الموقف الامريكي حال دون فرض عقوبـــات عـلى اسرائيل !

بالعلم اتحدنا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

٣ كانون الثاني ١٩٦٩

١٥ شوال ١٣٨٨

العدد ٦٧ السنة ال ٢٥

יום ו

3. 1 1969

מס 67 שנה25

اختطاف طائرة يونانية واجبارها على الهبوط في مطار القاهرة

اذاع راديو القاهرة ، بعد ظهر امس ، ان شخصا يونانيا اختطف طائرة ركاب يونانية تابعة لشركة « اولمبك » ، تحمل ٩٧ راكبا ، وهي في طريقها من كريت الى اثينا واجبر قائدها على الهبوط في مطار القاهرة ، مستعملا مسدسا هدد به قائد الطائرة واطلق منه الرصاص فوق راسه وهي بالقرب من مطار اثينا ، وبين ركاب الطائرة عدد من العسكريين .

وقد وصلت الطائرة المخطوفة الى مطار القاهرة في الساعة الواحدة الا ثلثا بعد ظهر امس . وتبين من التحقيق الذي اجرته السلطات المصرية ان الشخص الذي اختطف الطائرة يدعى جورج بلوموبلس (٣٠ سنة) وهو عامل منجم في جزيرة كريت . وكان قد حكم عليه بالسجن لمدة سنة في عام ١٩٦٧ ، وعندما اطلق سراحه بقيت السلطات العسكرية في اليونان تلاحقه فلم يجد وسيلة للتخلص من الملاحقة سوى القيام بعملية الاختطاف المذكورة .

وقد افرجت السلطات المصرية ، مساء امس ، عن الطائرة المخطوفة ، وقد سافر الركاب على طائرة يونانية اخرى .

وقد اعرب ربان الطائرة وركابها عن شعورهم بالارتياح عند وصولهم الى مطار القاهرة ، كما شكروا السلطات المصرية على حسن استقبالهم .

اسرائيل تستهتر بادانة مجلس الامن

قرار مجلس الامن ينذر باتخاذ اجراءات شديدة في المستقبل • المندوب الامريكي يعرقل اتخاذ قرار اكثر حزماً • المندوب السوفييتي يرى ان القرار ضعيف وقاصر • المندوب الاسرائيلي يرفض القرار ويؤكد : لن يردعنا شيء .. سنواصل طريقنا !!

مكتب الاتحاد : أثار قرار التنديد باسرائيل الذي اتخذه مجلس الامن ، ردود فعل متباينة في المحافل السياسية العالمية . وتشير الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة الى ان وفود الدول العربية ، والدول الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز مستاءة أشد الاستياء من الموقف الامريكي الذي حال دون ان يتضمن قرار التنديد باسرائيل فرض العقوبات عليها . ورغم ان الدوائر السياسية الاسرائيلية ، التي توقعت التنديد بها ، قد دفعها السخط والحرج الى شن هجوم كاسح على مجلس الامن والاعلان عن استهتارها بالقرار والتهديد بالاستمرار في نهجها المعروف ، إلا ان المراقبين الامريكيين في نيويورك قد أعربوا عن رأيهم في ان قرار التنديد باسرائيل كان أضعف من المتوقع ، لانه لا يتضمن فرض العقوبات ، كما اراد مندوبو الاتحاد السوفييتي وهنغاريا والجزائر والهند ولبنان في مجلس الامن . ويقول هؤلاء المراقبون ان القرار « يتحدث عن امكانية فرض العقوبات في المستقبل ، ولكنه لا يلزم مجلس الامن ، ثم ان القرار قد أمتنع عن تحديد واضح بقوله فقط « تعويضات مناسبة » .

تعقيب فرنسي على أهمية القرار

ومن ناحية أخرى ، كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء الفرنسية « ان قرار مجلس الامن كان شديدا للغاية ، ومن شأن المباحثات التي سبقت اتخاذ قرار التنديد ان تؤدي الى النظر في عملية منسقة بين الدول الكبرى للحيلولة دون احتدام النزاع ولايجاد تسوية سياسية » . ويقول المعلق الفرنسي : « ان الغارة على مطار بيروت الدولي قد أحدثت تجديدا في صيغ قرارات مجلس الامن يعكس الهزات السياسية التي خلقتها العملية الاسرائيلية . فلاول مرة يندد المجلس بدولة عضوة في الامم المتحدة مع ذكر اسمها صراحة . وكان مجلس الامن ، حتى الآن ، يكتفي بالتنديد بأعمال معينة ، لا منفذي هذه الاعمال » . وأضاف المعلق : « وبتلويحه بالتهديد بفرض عقوبات دولية في حالة تكرار مثل هذه العمليات ، وجه مجلس الامن إنذارا خطيرا الى اسرائيل ، وهذا ما لم يحدث في النزاع الاسرائيلي — العربي . وان المغزى السياسي للقرار معروف ، رغم ان اسرائيل أعلنت رفضها القرار بكلمات نابية . وخطورة القرار تكمن في أن اسرائيل لن تستطيع الاعتماد على مودة ومساندة الولايات المتحدة في كل الظروف . ومن الصعب الافتراض ان حكومة اسرائيل لم تسجل امامها هذا العامل السياسي الهام » . وأضاف المعلق السياسي لوكالة الانباء الفرنسية : « ان أوساطا رسمية في القاهرة مرتاحة من تنديد مجلس الامن باسرائيل ، وخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي « تتخلى » فيها الولايات المتحدة عن اسرائيل وتصوت ضدها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وترى السلطات المصرية في ذلك علامة أولى على أساس اتفاق امريكي — سوفييتي » !

قرار مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع ، يوم الثلاثاء الماضي قرارا يندد باسرائيل ، بشدة بسبب غارتها على مطار بيروت الدولي ، ويحذر من ارتكاب مثل هذه الاعمال . وجاء في القرار : «بابرازه ان العملية العسكرية التي قامت بها قوات اسرائيل ضد مطار بيروت المدني الدولي قد تمت عن عمد وسبق اصرار وبشكل واسع . وبدافع القلق من تدهور الوضع نتيجة هذا الانتهاك لقرار مجلس الامن ، وبدافع القلق على ضرورة تأمين المواصلات المدنية الدولية الحرة بدون عراقيل ، فان مجلس الامن: يندد باسرائيل لعمليتها العسكرية المتعمدة التي تمت بانتهاك التزاماتها لميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف اطلاق النار .

● ويعرب مجلس الامن عن رايه في ان مثل اعمال العنف هذه تشكل خطرا على المحافظة على الامن الدولي

● يحذر المجلس اسرائيل بشدة من تكرار مثل هذه

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



احدى بنايات جامعة هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية

(اقرا الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

نتمنى لكوبا الثائرة مزيدا من الانجازات

في ٢ كانون الثاني ١٩٦٩ احتفلت كوبا — ومعها الانسانية المتقدمة — بمرور عشر سنوات على انتصار الثورة الكوبية على ديكتاتورية باتيستا الموالية للامبريالية الامريكية ..

لقد كان انتصار هذه الثورة حدثا تاريخيا هاما لا تزال اصداؤه تتداعى في امريكا اللاتينية ..

فلاول مرة في التاريخ انتصر شعب من شعوب امريكا اللاتينية ، التي حولتها الامبريالية الى مزرعة لاحتكاراتها ، على الامبريالية الامريكية والرجعية المتعاونة معها ، ونجح في تطوير ثورته الوطنية التحررية الى ثورة اشتراكية تصمد امام عواصف المؤامرات المتوالية عليها ، وتحقق انجازات رائعة في البناء الاقتصادي — صناعيا وزراعيا — وتحدث ثورة ثقافية حقيقية تمحو الامية تماما ..

والواقع ان امريكا اللاتينية لم تعد كما كانت قبل انتصار الثورة الكوبية . فقد استنفرت هذه الثورة شعوبها لتشديد نضالها من اجل تحررها من الامبريالية الامريكية واصبحت انجازات كوبا الاشتراكية انموذجا مثيرا يدغدغ اماني هذه الشعوب التي فرضت عليها احتكارات النفط والفواكه والقهوة الفاقة والبؤس واقصى الحرمان .

وتحمل ذكرى هذه الثورة من الايحاءات الشيء الكثير . فهي تؤكد ملامح عصرنا الجوهرية .. تؤكد اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. وان توازن القوى اصبح في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر بغض النظر عن النكسات التي تصيب حركات التحرر ، والمؤامرات التي تعدها ، الواحدة بعد الاخرى ، اجهزة الاستخبارات الامريكية والقوى الرجعية لتفتيت وحدة المجموعة الاشتراكية والعطف بين هذه المجموعة وحركات التحرر في العالم الثالث .

وليس ادل على اهمية هذه الحقيقة من نمو كوبا وازدهارها وهي التي تبعد حوالي مئة ميل فقط عن الولايات المتحدة ..

ولا جدال في ان ازمة عام ١٩٦٥ حين حاولت الولايات المتحدة غزو كوبا وتصفية ثورتها الاشتراكية ، وتراجعت عن ذلك امام وقوف الاتحاد السوفييتي الصلب الى جانب حرية كوبا واستقلالها ، تؤكد ان في وسع الشعوب مهما كانت صغيرة وبغض النظر عن موقعها ان تختار طريقها نحو الانعتاق السياسي والتقدم الاجتماعي ..

صحيح ان التطورات خلال العقد الذي مر على ثورة كوبا اثبت من جديد ان سير التاريخ ليس مستقيما .. بل يسير في تعاريج يتناوب عليه المد والجزر على الرغم من ان حصيلته تتجسم في التقدم في نهاية المطاف .. الا ان الامر الهام هو ان الشعوب تستطيع ان تحسم اذا توفرت الظروف الموضوعية والذاتية لها .. وهذا ما اثبته الشعب الكوبي بقيادة حكومته الثورية .

لقد استعادت كوبا بما حققته من تقدم وصفها : جزيرة الجمال الملتهب .. والانسانية المتقدمة ، ونحن منها ، نتمنى لها مزيدا من الانجازات لتمتع جماهيرها بمزيد من الرفاهية ولتضفي على حياتها رونقا اضافيا .

فلنر يؤكد في الكنيست: غزوة مطار بيروت خربت مساعي السلام

القدس — ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة الذي قدمه ليفي اشكول حول الهجوم على طائرة «ال عال» في اثينا ، والغزوة الاسرائيلية لمطار بيروت الدولي . وقد قررت الحكومة اجراء هذه المناقشة بعد ان اعترفت رئاسة الكنيست بان الاقتراحات الاحد عشر المقدمة من الكتل البرلمانية تستحق البحث العاجل . وباستثناء الكتلة الشيوعية وكتلة هعولام هزه كان موضوع مقترحات كل الكتل البرلمانية «الهجوم على طائرة ال عال» .

وقد ندد رئيس الحكومة في بيانه بالهجوم على الطائرة الاسرائيلية في مطار اثينا ، ودافع بحرارة وحماس عن الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت وادعى بانها عملية دفاع عن النفس . واعترف بان عزلة اسرائيل قد تزايدت في في اعقاب هذه الغارة . وقال انه لم يقع خلاف في الحكومة حول موضوع الغارة الاسرائيلية

واشترك في النقاش النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الذي ندد بالهجوم على الطائرة الاسرائيلية في مطار اثينا ، ولكنه تساءل : ما هو المخرج وقال : ان الغارة على مطار بيروت تخريب لمساعي السلام واضاف : ولكن هذه الغارة ليست غارة منفردة ، فمنذ مدة طويلة وحكومة اسرائيل تنزل ضربات باهداف عسكرية ومدنية في مصر والاردن ولبنان وهي بالذات الدول التي اعربت عن استعدادها لاجراء تسوية سياسية ، واعلنت عن موافقتها واستعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، وهذا يعني انها مستعدة — بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقها في العيش ، بسيادة ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

وقال ماير فلنر ان التطورات الاخيرة على الصعيد الدولي تخلق امكانيات جديدة

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

شموئيل ميكونس مع «الاخوان المسلمين» ؟ !

وصف شموئيل ميكونس ، الذي اشترك في المناقشة ، الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت بأنها عملية تنتمي الى حق الدفاع عن النفس والانتقام .. وبعدما دافع عن الغارة قال : « لاولئك الذين يقيمون العالم ويهددون الشعوب بمناسبة صفقة الخمسين طائرة « فانتوم » بين اسرائيل والولايات المتحدة نقول : طالما ان طائرات الميغ والدبابات الثقيلة ، لا القرآن ، هي التي ترسل الى القاهرة ودمشق ، فلا يحق لاحد ان يطعن بدولة اسرائيل لانها تحصل على آلات مماثلة ذات اسماء اخرى » ! !

اجراءات حكومة لبنان لمواجهة العدوان الاسرائيلي

بيروت — في اعقاب ثلاث جلسات مغلقة ، قرر مجلس النواب اللبناني ، أول امس ، توكيل الحكومة بعمل ما تراه مناسبا على طول الحدود بين لبنان واسرائيل واتخاذ الخطوات التي تراها مناسبة لتقوية الدفاع عن البلاد .

وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب التوتر على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية ، بعد العدوان الاسرائيلي الغادر على مطار بيروت المدني مساء يوم السبت الماضي .

وقد صرح رئيس الوزراء اللبناني عبد الله اليافي انه قد أعطيت للجيش اللبناني حرية العمل الكاملة للرد على أي عمل عسكري اسرائيلي اخر .

وكانت الحكومة اللبنانية قد عقدت اجتماعا طارئا استمر ست ساعات برئاسة الرئيس شارل الحلو .

واجرى وزير الخارجية اللبنانية مباحثات عاجلة مع سفراء الدول الاربع الكبرى : الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا وفرنسا .

وقد كذب رئيس الحكومة اللبنانية الاشاعات عن عزمه على الاستقالة ، كذلك حذر من الفزع المنتشر وكأن لبنان على أبواب حرب مع اسرائيل وقال اليافي انه لا صحة للانباء عن حشود اسرائيلية على طول الحدود مع لبنان .. واعترف باختراق الطائرات الاسرائيلية المستمر للاجواء اللبنانية وقال ان لبنان قد قدم شكوى بهذا الخصوص الى مجلس الامن .

وكان رئيس الجمهورية ، شارل الحلو ، قد القى خطابا الى الامة جاء فيه ان التجربة التي يمر فيها لبنان تقوي عزمه على الدفاع عن ارضه وشرفه وحريته .

هذا وقد حظرت الحكومة اللبنانية ، امس ، المظاهرات واعلنت ان القيام بها يحول الانظار عن الخطر الذي يتهدد البلاد .

وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي للاشتراك في المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

علم ان الحزب الشيوعي الفرنسي قرر ارسال وفد عنه للاشتراك في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح في قاعة سينما « ايلات » في يافا في ٣٠-١-١٩٦٩ .

هذا وقد بدأت التحيات تصل الى المؤتمر من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في العالم .

اشتداد معارضة التجمع في مبام

تل ابيب — باقتراب موعد توقيع اتفاق التجمع بين حزب العمل ومبام الذي تقرر ان يكون في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٩ ابرزت الصحف اليومية ان قيادة مبام تريد اتخاذ اجراءات لضرب المقاومة الداخلية . (ج.ب ٢-١-٦٩)

واضافت : في اعقاب قرار بعض عناصر المعارضة مقاطعة هيئات التجمع المشتركة بين حزب العمل ومبام دعا سكرتير الحزب العام ماير يعري الى اجتماع يحضره سكرتيرو الفروع لبحث الاجراءات النظامية لمواجهة هذه المعارضة

ولاحظت الصحف ان قيادة المبام تتمتع بصلاحيات تأديبية كبيرة تصل الى حد الطرد من الكيبوتس .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

الجلسة ال ٢٧ لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — في يوم ٢٦-١٢-١٩٦٨ عقدت الجلسة ال ٢٧ لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بدات مرحلة جديدة في توطيد السوق العربية المشتركة

القاهرة — تم تنفيذ مرحلة جديدة من مراحل اقامة السوق العربية المشتركة التي اتفقت عليها الدول الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية : الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، العراق ، الاردن ، الكويت ، واليمن .

فابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٦٩ خفضت التعريفة الجمركية على المنتجات الزراعية بمقدار ٢٠ بالمئة وبذلك الغيت التعريفة تماما . كما بدأ العمل بتخفيض ٢٠٪ على المنتجات الصناعية وبذلك اصبح التخفيض الذي بدا على مراحل ٦٠٪ .

قائمة جبهة عبلين الدمقراطية تحتل مكان الصدارة بتمثيلها كافة الفئات الشعبية وكافة الطوائف

عبلين — لمراسلنا — تسع قوائم ستخوض معركة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي ، قدمت امس ، لقائمقام عكا والقضاء ، ساسون رشتي . وقد بلغ عدد المرشحين فيها حوالي ١٥٠ مرشحا يتبارون على نيل كراسي المجلس المحلي الاحد عشر .

وكانت قائمة جبهة عبلين الدمقراطية أهم هذه القوائم فهي تمثل كل الطوائف وكل العائلات في القرية . وتضم بين مرشحيها العمال والفلاحين والشباب والمثقفين وتجمعهم

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

رؤوس الاقــلام للمؤتمــر ال ١٦ للحــزب الشيــوعي الاســرائيلي :

بوصلة هامة فى معركــة النضــال من اجل الســلام والديمقراطية والتقدم الاجتمــاعي

بقلـم : توفيق طوبي

(ننشر فيما يلي المقال الاول حول رؤوس الاقــلام لمؤتمر الحزب الشيــوعي الاسرائيلي والمقال الثــاني بقلم الرفيق توفيق طوبي حول « أزمــة الشرق الاوســط والنزاع الاســرائيلي ـ العــربي فى رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي »، سينشر فى عدد الجمعة القادم)

ـ ١ ـ

في الثلاثين من هذا الشهر (يناير) سينعقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا هــو حدث هام ليس فقط في حياة حزبنــا الشيوعي ، وانما في حياة جماهــير شعبي هذه البلاد ايضا ، في حيــاة الطبقة العاملة الاسرائيليــة والتي ترتبط اهدافها الاساسية والحقيقية ـ الدمقراطية والتقدم الاجتماعي واخوة الشعوب والســلام والاشتراكيــة باهداف وبرنامج الحزب الشيوعي .

ان مؤتمر حزبنا القادم ، هو حدث يركز انظار واهتمام قوى الســلام والتحرر القومي ، القوى المعاديــة للاستعمار في بلادنا وفى المنطقــه وفي العالم اجمع خصوصا نظرا لمــا للاحداث في منطقتنــا ولما للظروف السائــدة من اثر كبــير علــى قضايا الحرب والسلام في المنطقــة وفي العالم اجمع وعلى قضايا الصراع بين الاستعمار والقوى التي تكافــح ضد الاستعمار ، والدور الذي يلعبه حكام بلادنا بسياستهم العدوانيــة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام ، واهمية النضال الذي يقف في طليعته حزبنا الشيوعي الاسرائيلي داخــل اسرائيل نفسها ضد هذه السياسة دفاعا عن السلام ، وخدمة لقضيــة النضال ضد الاستعمار ، وسعيا وراء المصلحة الحقيقية لشعوب المنطقــة ، ووراء مصلحــة شعب اسرائيــل ، ومستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعد لمؤتمره السادس عشر مستعرضــا وملخصا مرحلة تاريخية هامة فى حياة حزبنا الشيوعي وحياة بلادنا منــذ مؤتمره الخامس عشر الــذي عقد في آب ١٩٦٥ .

لقد تميزت مرحلة السنوات الثلاث والنصف منذ المؤتمر الخامس عشــر بتغلب حزبنا الشيوعي على ازمة مــن أخطر الازمات التي احاقت به ، على الازمة التي خلقهــا الانقساميــون القوميون المنحرفون بقيادة ميكونس ـ سنيه . لقد استهدف هؤلاء المنشقون والخارجون على اسس وسياسة الحزب الماركسية ـ اللينينية ، استهدفــوا نسف وحدة الحزب الامية وتزويــر خطــه الماركسي اللينيني والاممي . لقد استهدف هؤلاء المرتدون وضــع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كمــا يضعون هم اليوم انفسهم في خدمــة السياسة الاسرائيلية الرسميــة .. الصهيونية والمواليــة للاستعمار ، وبذلك عزله عن الحركة الشيوعيــة العالمية ، ووضعــه ضد قوى التحرر الوطني والمقاومة للاستعمار في المنطقة، وحرمانه بذلك من الدور الهــام والحاسم الذي يقوم به لمصلحة السلام واخوة الشعبين ، وذلك بوصفه القوة الوحيدة التي ترسم الطريق الصحيح والعملي ، طريق الاحترام المتبــادل للحقوق ، والوقوف المشترك ضــد الاستعمار .. الطريق الوحيد الــذي يوصل لعلاقات سلمية واخوية بــين اسرائيل والبلاد العربية .

ولا يمكن عزل هــذه الازمة التي فرضها على حزبنا المنشقون المرتدون عن نشاط الاوســاط الاسرائيليــة الحاكمة التي عملت بانتظام وبمثابرة لاعداد الجو وتهيئــة احسن الظروف للحرب العدوانية فى حزيران ١٩٦٧ .

لقد صمد حزبنا الشيوعي امــام نشاط المرتدين القوميين الانقسامي التخريبي وامام دعم الاوساط الحاكمة وابواقهــا لهم ، وعلى الرغم مــن الصعاب الجمة والعقبات الكاداء التي خلقها الانقساميون المعتــدون علــى وحدة الحزب وخطه العام ، فقد خرج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من المحنة مثبتــا وحدته الامية ، وحــدة الشيوعيين اليهود والعرب ، متمسكا بوضوح وبمثابرة بخطه العام الماركسي اللينيني وبمواقفه الامية في خدمــة السلام والنضال ضد الاستعمار ولاجل المستقبل المشترك لشعب اسرائيــل والشعوب العربية ، مستقبل التحرر من الاستعمار ، مستقبل الاشتراكية .

وباخــلاص الشيوعيين التناهي ، وبتاييد الجماهير الشعبية الواعية اليهودية والعربية وبمساندتهــا الامينــة ، تغلب الحزب الشيــوعي الاسرائيلي على مصاعب الانقســام ، وخاض معركة الانتخابات للكنيست والبلديات مباشرة بعد الانقســام في تشريــن الثــاني ١٩٦٥ ، فعزل الانقساميين وحافظ على مواقفــه الاساسية ، ليشن منها نضاله الثابر ضد سياسة الاوســاط الحاكمــة المغامرة ودفاعا عن حقوق جماهــير الشعب اليومية .

وقد هيات المعركة ضد الانقساميين القوميين المنحرفين وصمود الحــزب فيها ، هيات له الامكانية للوقــوف موقفه المشرف من الحرب العدوانيــة التي شنهــا حكــام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ضد البلدان العربية لمصلحة المشاريع الاستعماريــة في المنطقة ، وخدمة لاهدافهم في التوسع ودوس حقــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسجل بذلك خدمــة كبرى لمستقبل العلاقات بين الشعبين، لقضية النضــال المشترك ضــد الاستعمار ومشاريعــه ولقضيــة السلام .

ان صمود حزبنا الشيوعي في وجه التيارات والقوى القومية الرجعيــة والموالية للاستعمار والصهيونيــة ، والدور الامي والوطني الجريء الذي لعبه في مرحلة العــدوان دفاعا عــن السلام واخوة الشعبين ، ومقاومتــه للاحتلال ونضاله ضد سياسة التوسع والضم والقمع ، ومعركته الشعبيــة من اجل الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن لتحقيق الحل السلمي العادل للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية . ان وقوفه الصامد فى وجــه حملــة التحريض الارعن التي خاضتهــا الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضــد الاتحاد السوفييتي ودفاعه عن سياسته السلمية في المنطقة في صالح جميــع شعوبها ، كل هذا قد زاد الوحــدة الامية لصفوفه رسوخا ، ورفع مــن احترام جماهير الشعب الواعيــة وتقديرها لدوره الهام فى المعركــة المصيرية من اجل السلام ، ووثــق علاقاته الاخويــة والرفاقية مــع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ومــن بينها الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلاد العربيــة التي خبرت وقدرت دوره الهام فى المعركة المشتركة ضــد الاستعمار ومن اجل السلام .

ان المؤتمر السادس عشر لحزبنــا الشيوعي الاسرائيلي سيكون محطــة هامة في حياته ، نستعرض منها معاركه ونلخصها لنتابع منها المســيرة التاريخية نحو اهدافنا الكبيرة لمصلحة جماهير الشعب العامل في خدمــة القضية العادلــة ، قضية اخــوة الشعوب وحقوقهــا والســلام والدمقراطية والاشتراكية .

ـ ٢ ـ

لقد أصدرت اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المــواد السياسيــة والايديولوجيــة التي تتضمن استعراض وتلخيص نشاطات الحزب ومعاركه ومواقفه السياسيــة وترسم الطريق لاستمرار نضــاله على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والمظفرة .

وقد صدرت هذه المواد السياسية والايديولوجيــة باللغتين العبريــة والعربيه في اعداد متسلسلة مــن جريدة زو هديريخ(العبرية) وجريدة الاتحاد (العربية) لتناقش داخــل هيئات الحزب ولــدى اعضائــه في منظمات الحزب ، ولدى اصدقائــه ومؤيديه . وفتحت صحافة الحزب صدرها لنشر مناقشة وتعليقــات وملاحظات عليه . وسيكون المؤتمــر السادس عشر المرحلة الاخيرة لمناقشة هذه المواد وادخال ما يراه مناسبــا من التعديلات عليها ، وعلى أساسهــا اتخاذ القرارات التي يراها ضرورية لتصبح الخط العــام لحزبنــا يلزم جميع هيئات ومنظمات واعضــاء الحزب ، وبموجبه وطبقا لنهجه تعمل اللجنة المركزية الجديدة المنتخبة في قيادة معارك الحزب وتعيين مواقفــه السياسية .

ان المواد السياسيه والايديولوجية لمؤتمر الحزب ال ١٦ او رؤوس الاقلام للمؤتمر كما تسمى تتضمن ستة فصول ١ ـ التطورات السياسية والاقتصادية بين المؤتمرين . ٢ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية. ٣ ـ عوامل الانقسام فى الحزب سنة ١٩٦٥ . ٤ ـ عمــل الحــزب في امتحانات قاسية . ٥ ـ مشــروع التعديــلات لدستور الحــزب . ٦ ـ القضية اليهودية والصهيونيه في ايامنا .

ان هــذه المــواد السياسيــة والايديولوجية هي ذخيرة هامة ليس للشيوعيين فقط ولكن لكل دمقراطي ومقاوم للاستعمار ، لكل مناضل من اجــل تحرير اسرائيــل من هيمنة الاستعمار ومآسي سياسة الارتبــاط به ، ومن اجل التسوية السلميــة العادلة للقضيه الفلسطينية وللنزاع الاســرائيلي العربي على اســاس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميــة العادلة لكلا الشعبين .

ـ ٣ ـ

ويستعرض القسم الاول من البيان الوضع الدولي الذي يتميز باشتداد الصراع بين النظامــين ، الاشتراكي والراسمالي . والامر البارز في هــذا الصراع هو التغير المستمر في تــوازن القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية على الرغم من بعــض التراجعات من هذه الجبهة او تلك .

وتؤكد رؤوس الاقلام على ان القــوة الثورية المركزيــة ـ الرئيسيــة فى عصرنا هي المنظومة الاشتراكيــة العالميه ، وان القوة المركزية في هذه المنظومة هي الاتحاد السوفييتي الذي يضطلــع بالعبء المركزي والرئيسي في المجابهة بين النظامين ، والــذي يشكل دعامــة كبرى وحاسمــة لكل جبهة من الجبهات المقاومة للاستعمار في العالم . وهذه المسؤولية الخاصة التي يتحملها الاتحاد السوفييتي في المعركة المصيرية الحاسمه بين النظامين « تلقي على الحركة الشيوعية كافــة واجب تضامن خــاص مع الحــزب الشيوعي السوفييتي » ..

وتشــير رؤوس الاقــلام الى ان الاستعمار لم يتخل عن استراتيجيته العامة ، وهي اعــادة سيطرته عــلى العالم اجمع ، ولانه يصطدم اليــوم بقوة المعسكر الاشتراكي الجبــارة التي تفقده أمل النصــر العسكري ، فهو يبتدع باستمرار مختلف الاساليب ويناسب اساليبه هذه مع الاوضــاع المتطورة الجديدة .

ان الحرب الاستعمارية القذرة في فيتنام وعدوانه السافر المفضوح على شعب فيتنام هي احد هذه الاساليب، اسلوب الحرب المحلية الهادف الى تفسيخ قوى الاشتراكيــة والتحرر الوطني واستنزاف جهودها عن طريق جبهات جانبية .

ان انهيار هذا الاسلوب وورطتــه الاستعمار الكبرى ، وفشله الذريــع بفضل مقاومة شعب فيتنــام وبفضل المساندة الكاملة السياسية والماديــة والعسكرية التي قدمتهــا قــوى الاشتراكية وفي طليعتها الاتحــاد السوفييتي لشعب فيتنام ، قد افقد هذا الاسلوب الاستعماري فعاليتــه وجعله سلاحا يرتد بالاستعمار نفسه افدح الخسائر .

واسلوب مقاومة حركات التحــرر القومي باللجوء الى قوة محليــة ضاربة تضع نفسها في خدمة المشاريع الاستعمارية مقابل تحقيق اهــداف رجعيه لها ايضــا ، كما حصــل في منطقتنا حيث اندفعت الاوســاط الحاكمة الاسرائيلية في حرب عدوانية هوجاء لتضرب مكاسب حركة التحرر الوطني ولتقلب الانظمة المعاديــة للاستعمار ، هو اسلوب آخر لجــا ويلجا اليه الاستعمار . ولكن ممارسة هذا الاسلوب والخبرة المكتسبة منه حتى الآن ، تثبت للاستعمــار انه سينقلب في نهاية الامر على راســه وراس اعوانه . وما ذلك الا لان توازن القوى الاساسي في العالم ـ بين قوى الاشتراكية وقوى الاستعمار ـ ليس لصالح الاستعمار ، وان مسانــدة قوى الاشتراكيه لحركــات التحرر القومي ولضحايا العدوان الاستعماري المباشر وغير المباشر ستفرض التراجع والهزيمة والخذلان على الاستعمــار واحلافه .

وتشير رؤوس الاقلام الى احــد اساليب الاستعمار الجديدة في مقاومة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، الا وهو تصدير الثورة المضادة بشكل « سلمي » والعمل متعمــدا عــلى مختلف القوى المتخلفة والرجعيــة والمنحرفة في الدول المتحررة الجديدة وحتى في بعض الدول الاشتراكيــة لتقويض الانظمة الاشتراكية والمتحررة. وتقدم رؤوس الاقلام تشيكوسلوفاكيا مثلا لذلك . ولكن ان دلت تشيكو ـ سلوفاكيا على شيء فهي تثبت صمود قوى الاشتراكية الوحدة واستعدادها لمجابهه كل خطر يهدد مكاسبهــا واصرارها للمحافظة على هذه المكاسب بكل ثمن .

وان اشتدت شراسة الاستعمــار وتعددت أساليب تخريبه ودسه هــذا لا يعني حتمية الحرب العاليــة التي لو ترك الاستعمار بدون مقاومة لكــان فرضها قبــل وقت على العالم . ان امكانية منع حرب عالية موجــودة وتتسع كلما تعاظمت طاقة المعسكــر الاشتراكي وازدادت قوة الاتحــاد السوفييتي الاقتصاديــة والتكنيــة والعسكريه .

الا ان الاستعمار الذي لم يغير ابدا من صفته العدوانية يعمــل باضطراد لتحقيق اهدافه الاساسية وصفــة الاستعمار العدوانية تضع العالم دائما امام خطر الحرب ،الامر الذي يتطلب يقظة مستمرة ومقاومة مستمرة موحدة للاستعمار ولعدوانه .

وفي هذا المضمــار تؤكد رؤوس الاقلام : « ان تقديرا صحيحا لتوازن القوى في العالم وللوضــع الدولي لا يستلزم التقليل من قوة الاستعمــار ولا المبالغة فيها . والتوجه الجامد عقائديا الذي يرى في الاستعمار « نمرا من ورق » ، انما يؤدي الى توجــه مغامر وقتــال . والتوجه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار انمــا يطمس يقظة الشعوب في النضــال ضــد الاستعمــار وضد الخطر على سلام العالم » ...

هناك أخطار كبيرة على الســلام العالمي نتيجة العدوان الاستعمــاري المستمر على الشعوب ، ولكن هنــاك ايضا امكانية لجم الاستعمار ودرء خطر الحرب النوويه الحرارية ومنعهــا . وهذا يتطلب يقظة مستمرة من الشعوب نضالا مستمرا ضد عدوانية الاستعمار ومؤامراته على جميع الجبهات .

وهذا يتطلب كمــا تؤكد رؤوس الاقلام تضامن ووحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا ، المعسكر الاشتراكي، حركة الطبقة العاملة ، وحركة التحرر القومي ، تلك القوى التي يجب دائما ان تقوي تضامنها وتوحد صفوفهــا فهذا هو شرط هام للجم الاستعمــار والدفاع عن حرية الشعوب وسيادتها ومنع حرب عالية ثالثة .

وتؤكد رؤوس الاقلام اهميه وحدة المعسكر الاشتراكي نفســه والضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكيــة والاحزاب الشيوعية ... وهــذا بالطبع يتطلب موقفا امميا وطبقيــا واعيا من جميع الدول الاشتراكيــة والاحزاب الشيوعية ، الامر الذي في النهاية يتفق مع المصلحة القوميــة الحقيقيه لكل دولة اشتراكية ولكــل طبقة عاملة .

وجاء في رؤوس الاقلام : « فكــل انكماش قومي لاي دولة اشتراكية او حزب شيوعي او اية حلقة اخرى من القوى الثورية فى عصرنا ليس فقــط يضر بالنضال العام لصيانة الســلام ولمنع حرب عالية ثالثة وللتقــدم الاجتماعي للانسانية ، بل من شانهــا فى نهاية الامر ان ينزل ضررا خطــيرا جــدا بالقطر الاشتراكي وبالحزب الشيــوعي وبكل قوة ثورية اخرى تتخلى عن خط التضامن الدولي » .

على هذا الاساس بنى حزبنــا الشيوعي سياسة تضامنه مع المعسكر الاشتراكي وفى مركزه مع الاتحــاد السوفييتي ومع قوى الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي ، فهذا التضامن ضرورة حيوية ليس فقــط للنضال العام الذي تخوضه حركتنــا الشيوعية العالميه ضد الاستعمار ومن اجل انتصــار الســلام والتحرر والاشتراكية ، فهو ايضا ضرورة حيوية لانتصار قضية السلام والتحرر مــن الاستعمار في منطقتنا ، ولانتصــار قضية الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية في اسرائيل ايضا .

(المقال الثاني في عدد الجمعة القادم)

ثلاثــة علمــاء سوفييت يقضون سنة فــي ظروف الفضــاء الكـوني

فى ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ انتهت تجربــة علمية بدات فى ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

وقد هدفت التجربة معرفــة مدى طاقة الانسان عــلى احتمال ظروف الحياة فى الكون مدة طويلة .. واكثر من هذا هدفت اختبار منجزات العلم الحديث فى تمكين الانسان مــن الحياة فى ظروف تختلف تمام الاختلاف عن شروط الحياة على الارض .. وبايجاز كانت التجربة تمهيدا لارسال رواد الفضاء لمدد طويلة ..

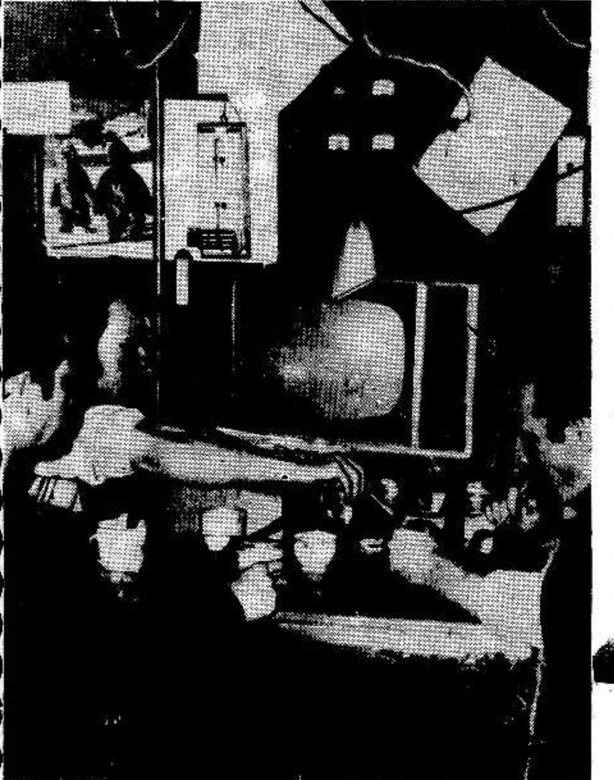
ونجحت التجربة .. وخرج العلماء الثلاثة وهم الطبيب ج.ا. مانوفتسف قائــد الفريــق والبيولوجي أ.هـ. بوجكو والتقني اوليبشيف بعد سنة كاملــة مرت عليهم فى عزلتهم يتمتعون بصحة وافرة .

وخلال هذه السنة نجح العلمــاء فى انتــاج بعض « الخضراوات الكونية » ، وهي التي يمكن انتاجها بــدون تربة .. كما استخدموا أجهزة حديثة لمراقبــة تاثــيرات الظروف التي سيعيش فيها رواد الفضــاء اذا ما مكثوا مددا طويلة فى سفنهم الكونية ..

والصورتان الرفقتان هما من سلسلة أصدرتها وكــالة الانباء السوفييتية نوفستي ، ووصلت الى الاتحاد خصيصــا أول امس ..



البيولوجي أ. بوجكو يجمع نتاج « زراعته الكونية »



العلماء الثلاثة يتناولون « وجبة غذاء كونية » أثناء التجربة

قالت الصحف المحلية

لا قيمــة لمجلس الامن

لم تجد الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية أسبابا تشرح بها لقرائها العزلة الدولية التامة التي منيت بها السياسة الاسرائيلية نتيجة الغارة الوقحة على مطار بيروت الدولي ، الا الاستهتار بمجلس الامن وشن حملة هوجاء عليه ، الى درجة كادت تفقد معها حساسيتها للرأي العام العالي .

ولعل وزير الدفاع موشه ديان قد سبق الصحافة ، فى هذا الصدد ، عندما أعلن يوم الاحد الماضي ، أن الغارة على مطار بيروت قد تمس صورة اسرائيل . واضاف : « ولكن الخطر هو ان نبقى محافظين على الصورة ونفقد خطوطنــا الجوية . واحيانا ، يجب ان نبقى معزولين اذا لم يكن بد من ذلك » ! .

وما دامت اسرائيل قد آثرت العزلة ، من تلقاء نفسها ، فان لجوء الصحافة الى شتم كل دول العــالم لا يمكن ان ينضوي تحت لواء الذكاء الدعائي الذي أشيع عن اسرائيل ، وهو لا يمكن الا ان يكون حقنة من المواد المخدرة تقدمها للقراء الذين يجب ان يفهموا التناقض .

ولعل المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة « لمرحاب » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي يصلح ان يكون نموذجا لتعليقات الصحف على عزلة اسرائيل فى مجلس الامن . كتبت الصحيفة الائتلافية : « لم يعجب اي شخص فى اسرائيل ، بالطبع ، من ان الــدول الخمس عشرة المحيطة بمائدة مجلس الامن قد أصدرت قرار تنديد رسمي بالاجماع . ولا حاجة بنا الى القول بيقين ان الوفود المنافقة لهذه العناصر الدولية ، الاعداء والاصدقاء على السواء ، قد أخذت بعين الاعتبــار سلفا عندما قرر شن الغارة » .

واضافت الصحيفة : « ان هذه الهيئة المسماة مجلس الامن بعيدة جدا عن ان تكون هيئة تضيئها شموع الحقيقة والعدالة . لقد تلاشت قيمتها الاخلاقية منذ مدة ، بالنسبة لكل دول العالم ، فكم بالحري بالنسبة لاسرائيل . لم تكن لمجلس الامن اية قيمة .. ولن تكون له أية قيمة . ان قرارات مجلس الامن لا تثير الا الغبار فى الادراج . ولذلك ، ليس لاسرائيل ما تتوقعه من هذه الهيئات » .

ومع ذلك ، قالت « لمرحاب » : « رغم هذا ، من الصعب الافتراض ان مجلس الامن ، حتى مجلس الامن سيصدر قرارا اكثر من التنديد الكلامي العنيف . ومن الصعب ان نتصور ان الولايات المتحدة وسائر الدول الغربيــة ، ستساهم فى المطالب العربية ـ السوفييتية باصدار قرار يفرض العقوبات او دفع التعويضات على اسرائيل » .

وتطرقت الصحيفة الى احتمال اخر يرتبط بهــذه المسألة : « هنالك صعوبة اشد خطورة من مناقشات مجلس الامن وقرار الادانة ، من شأنها ان تنشأ من محاولات الاتحاد السوفييتي استغلال الاصداء التي أثارتها غــارة الجيش الاسرائيلي ، لتقدم اغراضه فى اتجاه التسوية المفروضة . ان افتراض الاتحاد السوفييتي وفرنسا الان هو ان قــلق الراي العام العالمي يتعاظم الان خوفا من تدهور الوضع فى الشرق الاوسط الى حرب جديدة . وسيحاول الاتحــاد السوفييتي وفرنسا استغلال هذا القلق » .

وتضيف الصحيفة : « ولكن هذه الامكانية المتوقعة لن تنجح فى دفع اسرائيل الى التراجع ، قيد انملة ، عن مواقفها من حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي » .

اقامــة مكتبة سينمائية ومسرح للاطفال فى القاهرة

قررت وزارة الثقافــة والارشاد المصريــة انشاء مكتبة سينمائية ضخمــة تضم نسخة من كل فيــلم ينتج محليا او يستورد .

كذلك تقرر اقامة معرض للعرائس (اللعب المتحركة)، ومسرح للاطفال .

يشرف على الاول خبير فن معرض العرائس الفرد ميخائيل .

فى حين بدات فرقــة اطفال بالتمرين عــلى اول مسرحية تقــدم على اول مسرح للاطفال .

سيقدم القطاع العام، فى مصر ، للسوق السينمائية ٣٥ فيلما جديدا من بينها : يوميات نائب فى الارياف ، غروب وشروق ، شيء من الخــوف ، ابي فــوق الشجرة .

متى يعود ابي ؟

بقلم : روت لوبيتش

درجات عالية تفضي الى منزل اسرة شاهين في نابلس . خلف الباب في بيت متواضع صغير تعيش الاسرة بتفاهم واخوة .

حتى تلك الليلة . وعندها ، في منتصف الليل ، كانت ضربات قوية تدق الباب . وفهمت رفقه فورا ماذا سيحدث . ثلاثة جنود اندفعوا شاهرين مسدساتهم ، وعلى رأسهم ضابط وشرطي .

ووقف رشدي وزوجته أمام الشرطة هادئين . ولم تصب بالفزع إلا رنده التي نهضت من فراشها وحدقت عيناها الكبيرتان بالجنود ومسدساتهم .

مرحبا – قال لها احد الجنود .

ولكن رنده ادارت رأسها بحركة سريعة ، فرفت ضفيرتاها الصغيرتان . نظرت جانبا وقالت : « هل تأخذون أبي وتقولون لي مرحبا ؟ »

رنده في الحادية عشرة من العمر . انها تعرف ما معنى ان يأخذوا اباها . لقد عاشت عدة سنوات بدونه ، عندما كان قابعا في السجون .

مقابل البنت المضطربة ، كانت الام هادئة جدا .

شعر الضابط بذلك ، فقال لها : « انك هادئة ، وكأن الامر عادي »

لم تبس بنبت شفة . وبدلا منها اجاب رشدي : « كم مرة يمكن ان يفاجأ المرء . ليست هذه اول مرة اسجن فيها » .

ورفقه تذكر كل تلك « المرات » . كانت مرات عديدة ، وشعرت كل مرة وكأن سكينا يغمد في قلبها . كانت شرطة حسين تجرجر زوجها الحبيب من سجن الى آخر .. كانت مرات عديدة وسنوات عديدة ..

كان في المرة الاخيرة معتقلا ثماني سنوات . ثماني سنوات كاملة مبعدا عن بيته وعائلته ، في ظروف شديدة وتحت التعذيب . وكانت وحيدة مع اولادها ثماني سنوات .

وعندما عاد الى البيت ، لم يعرفه ابنه الصغير أبدا . ولم يعرف الاب ابنه . ولذلك ، فقد اعتادت رفقه السجن . ورغم ذلك ، كان السجن مختلفا هذه المرة .

آنئذ ، كانت شرطة حسين تقرع الباب في حلكة الليل .

« افتحوا ! بوليس ! »

وكانت رفقه تقول : « انتظروا حتى طلوع الفجر ! »

وانتظروا حتى طلوع الفجر ، وعندها فقط فتحت لهم الباب .

بينما الآن : قرعوا الباب . وصاحوا : « افتحوا فورا » . ركضت رفقه الى الباب وقالت : « انتظروا ، ريثما ارتدي ملابسي » .

« افتحوا فورا وإلا أطلقنا النار على الباب » – صاح ضابط الشرطة سيء الصيت بن يتسحاق .

خف رشدي الى الباب وفتحه على مصراعيه .

واذا بهم – جنود الاحتلال .

وبينما كان رشدي يرتدي ثيابه ، تجول الجنود في كل انحاء البيت . وجدوا في غرفة الاطفال سميرا ابن الثالثة عشرة ، وأخاه الصغير والطفلة ذات العامين .

وجد بن يتسحاق على الطاولة مجلة « الغد » .. مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العربية . فقد اعصابه وصرخ : « هذه جريدة فاشستية » ! اميل حبيبي وتوفيق طوبي من رجال « فتح » . فاستقبل بالصمت .

واستمر بن يتسحاق في ترهاته .

سكتت رفقه ، ونظرت في وجه زوجها المتعب .

« الى اين تأخذونه ؟ هل أعطيه ملابس وامتعة شخصية ؟ »

« كلا . لا حاجة » أجابها ممثل الشرطة « اننا نأخذه الى التحقيق فقط » .

قبّل رشدي ابناءه . وعاد الى الجنود شاحبا . شجّع رنده التي كان جسمها يرتجف . ونظر في عيني زوجته وودعها . وابتلعت ظلمة الليل رشدي . كان الجنود المسلحون أمامه وخلفه .

**

عندما توقفت السيارة العسكرية ، ادرك رشدي انه موجود في حقل قرب نهر الاردن .

إذن ، لم يأت الى التحقيق ، بل الى الطرد .

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، تجري على الحدود « معركة » تليفونات . ويبدو ان السلطات الاردنية ليست متحمسة لاستقبال « شيوعي خطر » . وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فقط ، وبعد أبحاث طويلة ومتعبة ، تنقل رشدي شاهين الى الضفة الشرقية .

ذهب الاولاد الى المدرسة ، وكانت امل الصغيرة تلعب على الدرجات التي تغسلها الشمس ، عندما سمعت رفقه في نشرة اخبار الساعة الثامنة والنصف ان رشدي شاهين ، القائد الشيوعي من نابلس قد طرد عبر الحدود ..

نحن نجلس في غرفة الاستقبال الصغيرة والمرتبة في بيت عائلة شاهين . جئنا وفدا عن النساء اليهوديات للاعراب عن التضامن مع ام سمير وابنائها ، جئنا للتعبير عن مشاعر كل النساء والامهات في اسرائيل اللاتي يعارضن الاحتلال ، ويقرفن من اساليب الاضطهاد والارهاب .

هي – زوجة رشدي ، تجلس معنا ، يطل من عينيها الحزن والشجاعة معا :

« هذا هو بيتي الاول منذ تزوجت رشدي قبل ١٤ سنة » . واضافت : لم يكن لنا بيت ابدا . زوجي قبع في السجن ، وأنا تدحرجت مع الاولاد ومع الامتعة من بيت أمي الى بيت قريبة اخرى .. وفي آخر المطاف اصبح لي بيت ، بيت لي . ولكنهم اخذوا رشدي مرة اخرى . وعندما لا يكون رشدي ، لا يكون بيت » .

كيف تدبر امرها هذه المرأة الصغيرة مع كل متاعب تعليم الاولاد ، والهموم والهموم الصغيرة ؟

ضحكة صغيرة تطوف على وجه رفقه : « كيف ؟ كالمعتاد . اني احاول التصرف كالمعتاد ، اقوم بكل الاعمال كالمعتاد ، لكي لا يؤثر الامر تأثيرا سيئا على الاولاد » .

« وكيف الاولاد ؟ »

« لقد بكى سمير ذلك الصباح . ولكن عندما جاء الاصدقاء والاقارب لزيارتنا ، قال لهم ان عينيه حمراوان من النزلة . ليس سهلا على الاولاد . كيف يستطيعون العيش تحت ظل الاحتلال ، في منع التجول ، حيث يطرد الجنود الاولاد من الشارع .. كم من الوقت يمكن إبقاؤهم في البيت ؟ إنهم يهربون . ومرة أخرى يطردهم الجنود ويهددونهم بالبنادق » .

وروت لنا رفقه هذه الحكاية : « أثناء منع التجول ، وقف طفل على الرصيف ولم يتحرك . فقال له الجندي : « اذهب من هنا .. امضِ الى البيت » . ولكن الطفل لم يتحرك : « لن اتحرك من هنا » . فصاح به الجندي : « قلت لك إذهب من هنا » . فحدجه الطفل ووقف منتصب القامة وقال : « كلا . لن اتحرك من هنا » . فقال الجندي : « طيب ، انا انسحب إذن ! » . إنها حادثة صغيرة ، أليس كذلك ؟ ولكنها رمزية للغاية ! .

**

تأثرت أم سمير من زيارتنا . « بالطبع ، لم يكن من السهل ان تجئن لزيارتي . ولو لم تجئن ، لعرفت ايضا انكن معنا هنا . إن قضية الصداقة بين اليهود والعرب مفهومة بالنسبة لي . لقد تعلمت في القدس ، وكنت في المدرسة مع فتيات يهوديات ، كانت لي صديقات بينهن . ولماذا لا يعيش الشعبان بسلام ؟ » .

«الامور بالنسبة لي واضحة جدا . ويسهل علي تحمل الالم والوحدة ، معرفتي ان النضال لحياة افضل وللسلام سيثمر . سأحدثكن عما جرى لي عندما جاء الجنود الى بيتنا » .

وقفت أم سمير لمعت عيناها وقالت : « عندما جاء الجنود ليأخذوا زوجي ، وقف احدهم بجانبي وصوّب المسدس لي . كان شابا عريض المنكبين ، وكنت بجانبه صغيرة ونحيلة . نظر إلي ، ونظرت في عينيه مباشرة . وشعرت بأني انا الكبيرة والقوية ، وأحسست فجأة ان الجندي يخافني . نعم ! خاف . فأنزل المسدس ، وادار رأسه جانبا » .

جلست رفقه في مكانها ، وكأنها عادت توا من مكان بعيد – من تلك الليلة قبل عدة أسابيع .

**

هذه هي أم سمير ، زوجة القائد الشيوعي رشدي شاهين .

بقي البيت مفتوحا للاقارب، والبعيدين الذين يجيئون لزيارتها ، لتشجيعها . ولكن لا ضعف لدى رفقه . ان لها أبناء تربيهم ليكونوا مشابهين لابيهم .

ورنده ، لم تنس عيد ميلادها الحادي عشر . لم يذكره احد في عاصفة تلك الايام . في الصباح جاءت الى سرير أمها وقالت : « ماما ، اتمنى لك السعادة ، وعودة بابا الينا ، وانصراف الجنود الاسرائيليين من هنا . » .

« ماذا جرى » – تساءلت الام النائمة .

« اليوم عيد ميلادي » – اجابت الطفلة .

جئنا يوم ميلادها ، بالصدفة . ظنت رنده انها ستحصل على هدية من أبيها الحبيب في عيد ميلادها . ولكن الاب بعيد .

وها هن نساء يهوديات من تل ابيب وحيفا يظهرن في بيتها ، ويحملن الهدايا لرنده ، الطفلة العربية التي تعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي .

أخذت الطفلة الهدايا بسرور وخجل .

وعندما ودعنا الام واولادها ، سألت رنده بهمس ، والدموع في عينيها : « متى يعود أبي » ؟

لا يوجد المال الكافي !

بلغت ميزانية التسلح في الولايات المتحدة ٨٠ مليار دولار ! ورسم الصورة الكريكاتورية اعلاه الرسام الامريكي « مور » .. وكتب تحتها : الجندي الاول في فيتنام يقول لصديقه : ويكتب شقيقي انهم اغلقوا مدرسة البلدة لعدم وجود المال الكافي ...

منبر المناقشة اعدادا للمؤتمر السادس عشر

سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة – في خدمة السلام

طيلة الوقت ، انتهج الاتحاد السوفييتي سياسة حل النزاع الاسرائيلي – العربي السلمية ، على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين . هذه السياسة صادرة عن منطلق مبدئي ، يعتبر كل شعب – صغيرا كان أم كبيرا – متساويا مع اي شعب آخر في العالم ، وذلك بعكس السياسة الاستعمارية التي تسمسر على المصالح الحيوية والتطلعات العادلة لجميع شعوب المنطقة .

السياسة الخارجية لحكام اسرائيل ، منذ اقامة الدولة ، تخلت عن الخط الحيادي في الميدان الدولي ، ولم تكف عن الارتباط بالمخطط العسكري الغربي الاستعماري .

السياسة الاسرائيلية الرسمية متماثلة مع السياسة العالمية للدول الغربية ، وهي تعزز العلاقات مع المانيا الغربية . وهذه السياسة تتناقض كلية مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

نفوذ مبارك في المنطقة

ان التحريض الاهوج الذي تشنه الاوساط الرسمية ضد الاتحاد السوفييتي ، يتهم الاتحاد السوفييتي بأنه أهمل اسرائيل بسبب مصالحه السياسية في المنطقة ، وكأنما للاتحاد السوفييتي « نوايا عدوانية تجاه اسرائيل » . ولكن التجربة التاريخية وتجربة المرحلة الراهنة تثبت أن السياسة السوفييتية في المنطقة لم توجهها مثل هذه الاعتبارات . ورؤوس الاقلام التي تعد للمؤتمر تشير ، وبحق ، الى ان الاتحاد السوفييتي أيد في عام ٤٨/٤٧ اقامة دولة اسرائيل ، رغم ان هذا الموقف ، استغل ذريعة للتحريض على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية . ولكن الاتحاد السوفييتي لم يتخل ، بسبب ذلك ، عن موقفه المبدئي .

دائما ، بذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة للحيلولة دون نشوب حرب في المنطقة . وظهور الاتحاد السوفييتي كعنصر ذي نفوذ في المنطقة ، ونفوذه السياسي الواسع في الميدان الدولي ، وفي البلدان العربية ، هذا النفوذ ساعد كثيرا على حل قضايا معقدة ، بالطرق السياسية .

لقد رفض الاتحاد السوفييتي دائما ، المشاريع التي تسعى لحل القضية على حساب اي من شعوب المنطقة . كذلك فقد اكد على موقفه المعارض للتوجهات الشوفينية لدى بعض العناصر القومية في الحركة القومية العربية ، وأعلن دائما رغبته في الحفاظ على سيادة جميع دول المنطقة ، والحفاظ على حق البقاء بسلام .

وكوسيغين ، ايضا ، حين تكلم في الامم المتحدة ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، أكد ان الاتحاد السوفييتي يحترم حقوق اي شعب في اقامة دولة قومية مستقلة له في المنطقة .

ضد التحريض !

لقد ندد الاتحاد السوفييتي وما زال يندد – وهو في ذلك على حق – بالسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وسياسة اولئك الذين يقفون وراءها ، وندد وما زال يندد بمطامعهم العسكرية ، التي ترغب في تخليد احتلال المناطق العربية ، ويشير الاتحاد السوفييتي الى ان الحل السياسي ممكن ، ولكن الامر متعلق بحكومة اسرائيل ، التي يتوجب عليها التخلي عن جهودها المبذولة لتخليد الاحتلال .

على حكومة اسرائيل ان تعلن عن موافقتها على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اكثر من مرة اشار قادة الاتحاد السوفييتي في مواقفهم العلنية وعلى رؤوس الاشهاد ، الى ان الاتحاد السوفييتي لم يتخذ موقفا ضد دولة اسرائيل او ضد شعب اسرائيل . ودائما ميز بين اسرائيل والحكومة .

اننا نرى في الاتحاد السوفييتي صاحب نفوذ كبير وايجابي في المنطقة . وتجدر الاشارة هنا ، الى ان مصر اعربت عن استعدادها لقبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وانها مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل في المرحلة الاولى من تنفيذ القرار المذكور .

كل انسان مستقيم ووطني مخلص لشعبه ووطنه ، يرفض بشدة التحريض وحملة الاكاذيب الموجهة ضد سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي .. تلك الحملة التي تستهدف ، بوضوح ، تضليل الشعب ودمج اسرائيل بالمخطط الاستعماري للحفاظ على مصالح الاستعمار في المنطقة .

كلير كوهين
(بيتح تكفا)

حول التحريفية ، في الظروف المتفاوتة

تنتشر اليوم في الحركة الشيوعية العالمية ظاهرة واسعة من التحريفية .. ولكن يجب التمييز بين تحريف وآخر ، حسب المكان الذي يظهر فيه .

والمشكلة حادة بشكل خاص في الاقطار الراسمالية . وعلى سبيل المثال ، فاننا نرى جماعات تحريفية كثيرة في الحزب الشيوعي الايطالي .. ومن شأن تلك الجماعات ان تصعب كثيرا على هذا الحزب، حين يصل مرحلة اقامة حكم اشتراكي في بلاده .

وفي رايي ، فانه يجب اخراج جماعات كتلك ، من الاحزاب ، على غرار ابعادنا نحن لجماعة تبدأ فجأة في الحديث لمصلحة النظام الرجعي .

ولكن الوضع يختلف في الاقطار الاشتراكية ، حيث توجد الاحزاب الشيوعية في دست الحكم . فما داموا يبنون الاشتراكية في تلك الاقطار ، فان الامر يكون كما يرام ، ولكن اذا حاولوا وقف بناء الاشتراكية ، فان الامر يصبح ذا مغزى سلبي للغاية .

من الممكن ان نأخذ يوغوسلافيا مثالا على ذلك ، ففي تلك البلاد ارتكبوا في الماضي اخطاء عديدة (وفي الواقع جرى تصحيح قسم منها) ، ولكنهم يواصلون هناك بناء الاشتراكية .

ويختلف الامر مع التحريفيين في الاقطار الراسمالية . ولا يجوز وضع الحالتين على صعيد واحد .

**

مما لا يرقى له الشك ، ان حكومة اسرائيل وقفت الى جانب الاستعمار ، وفي الواقع انه ليس في هذا الامر اي تجديد .

في الاوساط الصهيونية ، هناك من يقول : الحرب العالمية الاولى اعطتنا وعد بلفور ، الحرب العالمية الثانية اعطتنا الهجرة الكبيرة والدولة ، وحرب عالمية ثالثة ستعطينا جميع الشرق الاوسط ...

ولكن تلك الاوساط لا تأخذ بالحسبان نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة .

يعتقد زعماء اسرائيل ان امريكا ستتدخل فورا الى جانبنا ، في حالة وقوع صدام مع الدول العربية التي تتلقى المساعدة من الاتحاد السوفييتي .. ولكن ليس مضمونا ، ابدا ، ان الولايات المتحدة ستتصرف بهذا الشكل فعلا .

ان هذا الوضع ، قائم في بلاد يحكمها ائتلاف بين اليمين المتطرف واليسار الصهيوني ، بما فيه حزب مبام .

شلومو شبرنسكي
بيتح تكفا

مؤامرة المنشقين .. احبطت !

اعرب عن موافقتي على رؤوس الاقلام نحو المؤتمر السادس عشر . ولكنني ارغب في اضافة بعض الملاحظات على البند الذي يتناول موضوع الانقسام في الحزب .

اعتقد انه كان من الضروري ان يذكر في هذا البند دور السلطة الحاكمة في الانقسام . وتصريح ايسر هرئيل رئيس جهاز الاستخبارات (شين . بيت) الذي ادلى به في مقابلة مع صحيفة «معريب» ومع اذاعة « قول يسرائيل » حول التعاون من جانب القسم اليهودي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي ظل بعد الانقسام مع جماعة ميكونس – سنيه ، هذا التصريح لم يرد اي حديث عنه في البند المذكور . والنضال للحيلولة دون حدوث الانقسام ، قام على الوهم ، لاننا لم نعرف جميع الحقائق ، وآمنا بأن هناك أملا للحيلولة دونه .

وكما اتضح فيما بعد ، فقد عمل المنشقون ، في السر ، ولمدة طويلة تحضيرا للانشقاق ولتقسيم الحزب ، واخراج الرفاق العرب منه . كان في نية المنشقين اقامة حزب يتمشى مع رغبة السلطات ، حسب تصريح اشكول في الكنيست ، وقوله ان الشيوعيين يجب ان يكونوا فما للشعب (يقصد – فما للسلطة) تجاه المعسكر الاشتراكي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المؤامرة احبطت ، بفضل اخلاص الرفاق في القاعدة . وانا اعتقد ان هيئاتنا لم تساعدنا في النضال ضد المنشقين .

البند عن الصهيونية

الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر قومي ، وكان من الضروري ان تضاف حقائق أخرى لتعزيز هذه الفرضية الصحيحة .

هرتسل اتصل بالاستعمار العثماني ولم يكن معنيا بالاتصال بحركة « تركيا الفتاة » ، التي كانت حركة تقدمية ، في ذلك الحين .

هرتسل بحث عن عقد الصلات مع الاستعمار الالماني ، الذي كان معنيا بموطيء قدم في الشرق الاوسط . وقد عرض على الالمان مساعدة اليهود لهم ، وفوق ذلك فقد أجرى مقابلة مع القيصر غليوم حول برنامجه هذا .

جابوتنسكي عقد اتفاقية مع بتليورا ، زعيم المعتدين على يهود اكرانيا .

جابوتنسكي عرض خدماته على الكولونيل بك (وزير الخارجية البولوني قبل الحرب)

الزعيم الصهيوني رومكوفسكي كان كبير مساعدي الجستابو (البوليس العسكري النازي) في مذبحة يهود لودج . كذلك يجب ذكر النشاط المشين الذي قام به كستنر .

ان حركة التحرر للشعب المضطهد في بلاد ما ، تناضل في سبيل تحرر بلادها من نير الاستعمار . وهذا يعني ان الحركة الصهيونية التي تعاونت دائما مع الاستعمار ، لا يمكن ان ندعوها حركة تحرر .

انشل برنشتاين
رمات غان

اوبريت غنائي .. عن القاهرة

ستقدم الفرقة الغنائية الاستعراضية بالقاهرة في الموسم الجديد أوبريت غنائيا واحدا .. فقط .

وهذا الاوبريت سيكون عن القاهرة في الف عام .

وقد اتفقت مؤسسة المسرح في القاهرة مع خبير المسرح الاستعراضي من المانيا الشرقية لاخراج هذا الاوبريت الغنائي .

***

ومع مناسبة مرور الف عام على انشاء وبناء مدينة القاهرة ، ستصدر اللجنة الموسيقية في وزارة الثقافة والارشاد في الحكومة المصرية كتبا عن الحركة الموسيقية خلال الخمسة عقود المنصرمة ، من بينها كتاب يبحث في الحركة الموسيقية خلال الف عام .

ساطع الحصري . ابرز داعية للقومية العربيـــة . .

قبل ايـــام توفي بعد عمر مديد الكاتب القومي الكبيـــر ساطع الحصري او ابو خلدون، كما كان معروفـا بين محافل واسعة من قرائه ..

وبوفاته انطفأ سراج فكري قام بدور كبير في توضيح معالم القوميـــة العربيـــة وظروف تطورها ..

والمؤكد ان ساطع الحصري كان ابرز كاتب عربي ، من بين الكتـــاب الذين ينتمون الى المدرســـة الايديولوجيـــة البرجوازيـــة ، دافع عن فكرة القومية العربية وحمل لـــواء الوحدة ازاء دعاة الاقليميـــة الانعزالية التي ارادت تمزيق الوشائج التي تربط ما بـــين الشعوب العربيـــة وخلـــق قوميات متباعدة في الاقطـــار العربية ..

والواقع ان الحصري جمـــع بين الفكر والعمل .. فهـــو احتل منصب وزارة المعارف في الحكومة العربية التي قامت في سوريا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وعرفت بملكية فيصل ابن الحسين ، كمـــا تقلب في وظائف عديـــدة في الحكومـــة العراقية التي تألفت بعـــد ان اقام الملك فيصل الحكومـــة المحليـــة في العراق بعد ثـــورة ١٩٢٠ المشهورة .

ولكن انجازاتـــه الادارية لا تقاس ابدا بانتاجـــه الفكري الذي جمعـــه في كتب مـــن ابرزها : نشوء الفكرة القومية .. آراء وأحاديث في الوطنية والقومية .. ما هي القومية.. البلاد العربيـــة والدولـــة العثمانية .. والعروبة اولا ..

آمن بالقومية العربية وعزلهـا عن فكرة الجامعة الاسلامية

ومن حقه أن يفتخر انه كان شد المؤمنين بالقومية العربية باعتبارها الحركة الاجتماعيـــة التي تســـير مع التطـــور التاريخي الايجابي ، ولهـــذا اتسمت رؤياه بالوضوح ، ولم ينزلـــق الى مواقع دعـــاة الجامعة الاسلامية الذين كانوا في اغلب الاحيان متساوقين مع الامبريالية البريطانيـــة التي ارادت مقاومة حركـــة التحرر القومي العربية وتبديدها عـــن طريق اشاعة فكرة الجامعـــة الاسلامية ..

وفي احدى مقالاته عـــالج الرابطة الاسلامية في مصـــر ورأى انها تفرق لا توحد بين الطوائف .. وكتب :

« فلا بد لمصر من رابطـــة تجمع بين ابنائها سواء اكانوا مسلمين او مسيحيين ، ومن الطبيعي ان تكون هذه الرابطة من العواطف الوطنية والقومية التي يشترك فيهـــا جميـــع المصريـــين » . (العروبة أولا الطبعة الرابعة ص ١٠٠) .

وفنـــد فكرة الجامعـــة الاسلاميـــة ببحث التطورات التي عصفت بالدولة العثمانية في القرن التاسعـعشر ، واظهر ان الثورات التي اندلعت في هذه الامبراطوريـــة لم تكن ثورات دينية بل قومية . وكتب :

« فان العصور الحديثـــة شاهدت كثيرا من الحروب التي نشبت بين دولة تنتسب الى دين واحد بعكس ذلك سجلت كثيرا من الاتفاقات والمحالفات بـــين دول تنتسب الى ديانات مختلفة » .) المصدر ذاتـــه ص ١٠١) .

ملامح القومية العربية

ولم يكن ساطـــع الحصري غيبيا في توجهه نحو القوميـــة العربية .. فلم يقل مثـــلا ان الامة العربية « بنيان اشتركت في تشييده السماء مع الارادة الانسانية .. ويتمتع بنشأته هذه بهالة من القدسية » ، بل قال أن فكرة القومية العربية نشأت في النصف الثـــاني من القرن التاسع عشر في ظروف تداعي الامبراطورية العثمانية والنهوض القـــومي العام بـــين الشعوب المكبوتة داخل تلـــك الامبراطورية . (محاضرات في نشوء الفكرة القومية ص ١٧٨ وبعدها) .

وقد اعتبر ساطع الحصري اللغة العربية العامل المقرر في تحديد الانتســـاب القومي ، ولذلـــك اعلن : « ان كل مـــن ينتسب الى البلاد العربيـــة ويتكلم باللغة العربيـــة هـــو عربي » ..

وعلى هذا الاعتبار اعلن ان العروبة تشمل الجميع المصري والكاثوليكي والارثوذكسي .. والجعفـــري والـــدرزي والكاثوليكي الارثوذكسي ..

صحيح ان الحصري رفض الماركسية وتناقش مع دعاتها في القضيـــة القوميـــة ، الا ان مناقشته لم تصل الى العداء ، ووقفت عنـــد نفي العامـــل الاقتصادي ..

ادراكه دور مصر

وفي وقت مبكر جدا وقبل ان تستيقظ مصر على عروبتها أدرك ساطع الحصري دورهـــا في حركة الوحـــدة العربية ، وكتب في عام ١٩٣٦ :

« لقد زودت الطبيعة مصر بكل الصفات والمزايـــا التي تحتم عليهـــا ان تقوم بواجب الزعامة والقيادة في انهـــاض القومية العربية ، لانها تقع في مركز البـــلاد العربية بـــين القسمين الافريقي والآسيوي منها ، كما انها تكون اكبر كتلة من الكتل التي انقسم اليهـــا العالم العربي بحكم السياسة والظروف ، وهذه الكتلة قـــد اخذت حظا اوفر من غيرها من الحضارة العالميـــة الحديثة ، وصبحت اهم مركز من مراكز الثقافة في البلاد العربية ، وهي أغنى هذه البلاد بأجمعها ، كما انها اقدمها في تشكيلات الدولة العصرية واقواهـــا في الآدب وارقاها في الفصاحة » .

واضاف لهذه الاسبـــاب جميعـــا تحتل مصر مكـــان الزعيمة الطبيعية للقوميـــة العربيـــة . (آراء وأحاديث في الوطنية والقومية ص ١٤٣ — ١٤٤) .

واهميـــة هذا التقديـــر في توقيته .. فآنذاك كـــان كبار دعاة الوحدة العربية يعلقـــون آمالهم على الملـــك فيصـــل والعراق ، ويعتبرون تلـــك الدولة العربية (على الرغم من وقوعها تحت النفوذ الامبريالي البريطـــاني) « بير مونت » العـــرب (اي الولايـــة التي وحدت ايطاليا في القرن التاسع عشر) .

وأثبتت التطورات صـــدق هذه الرؤيـــا .. فلا يمكن في أيامنا تصور الوحدة العربية بدون الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة التي لا تزال ، علـــى الرغم من المؤامرات الامبريالية ونكسة حزيران ١٩٦٧ ، زعيمة العالم العربي وقاعدة الوحدة العربية في المستقبل ..

ويؤكد هذا ان قيادة البعث مؤخرا دعت من جديـــد الى اتحاد الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة وسوريـــا لمواجهـــة الاخطار التي تتهدد الحركـــة القومية العربية .

تباين التطور والاقليمية

وحين عالج ساطع الحصري الوضـــع في العـــالم العربي لاحظ : « ان قيام الـــدولة العربية بهذه الصورة اصبـــح سببـــا لتوليـــد « نزاعات اقليمية » مرتبطة بكل دولـــة من هذه الدول . وهـــذه النزاعـــات الاقليمية اخذت تعاكس فكرة القومية العربيـــة وتعرقل سيرها ، بل تحاول في بعض الاحيـــان وفي بعض الجهات — القضاء عليها » ..

ووصف اثر تباين التطور في العالم العربي فكتب مضيفا :

« ثم ان الدولة تسن القوانين وتنظم الاقتصـــاد وتوجـــه الثقافة ، ولذلك فـــان تعـــدد الـــدول واختلافهـــا يؤدي بطبيعة الحال الى شيء كثير او قليل من التباعد بين الشعوب التابعة لها ، على الرغم من الامة التي تنتسب اليهـــا » . (محاضرات في نشـــوء الفكرة القومية ص ٢٤٦ — ٢٤٧) .

ومع هذا آمن الحصري ايمانا لا يتطرق اليه الشك بالوحدة العربية في نهاية المطاف ، ولم تزعزع هذا الايمان النكســـات التي اصابت حركة الوحـــدة العربية .

لقد رحب بقيام الجمهورية العربية المتحدة التي وحـــدت سوريا ومصر .. واعتبرهـــا خطوة كبرى الى امام ، الا انه لم يستسلم حين انفكت هذه الوحدة وحاول ان يجـــد الاسباب والمسببات لذلـــك ويتفحص طريق المستقبل .

كيف يمكن تقويم الحصري

من الواضـــح ان المفكريـــن الاشتراكيين العلميين يختلفون مع الحصري على الصعيـــد الايديولوجي .. فهـــو اعتبـــر القومية تقـــوم على اللغـــة والتاريـــخ وانكر العامـــل الاقتصادي وتجمع ابنـــاء القومية على رقعة جغرافيـــة مترابطة ..

الا انهم لا ينكرون عليـــه نبذه المقولـــة العنصريـــة .. وارتفاعـــه الى المستـــوى العلمي .. فقـــد كان يؤكـــد دائما : « لا توجد على وجـــه البسيطة امة تنحدر من اصل واحد فعلا .. فان جميع الامم التي نعرفها الان قد تكونت من تداخـــل عشـــرات العروق والاجنـــاس في مختلف أدوار التاريخ ، حتى أن الاجنـــاس التي عاشت في القرون المتقدمة على أدوار التاريخ كانت ايضـــا متخالطة ومتداخلة جـــدا » . (آراء وأحاديث في الوطنيـــة والقومية ص ٢٥ — ٢٦) .

ولذلك فعلى الرغم مـــن انه تجاهل عاملين جوهريين من تكوين القومية العربية ، الا انه لم ينزلق الى مواقع القوميين الرجعيين المتعصبين .

ولكن أهميـــة الحصـــري ستبقى في دفاعـــه عن فكرة القومية العربية وتصديه لكل ايديولوجية حاولت المس بها ابتـــداء من فكرة الجامعـــة الاسلامية حتى الاقليمية ..

وقد يؤخذ عليه أنه لم يؤكد دائمـــا العامل الامبريالي ، وفي كثير من الاحيان لم يكن يقدره تقديرا واقعيـــا عنـــد بحث مشاريع الوحـــدة العربيـــة المشبوهة ، الا ان ذلك لا يعني انه اهمل هذا العامل او انـــه لم ير دوره في تجزئة العـــالم العربي وتعميـــق التباين في تطوره ..

لقد خسرت الحركة القومية العربيـــة بوفاته داعيا جريئا نشر فكرة الوحدة العربية في وقت كانت كل القوى الرجعيـــة تحاول طمسها وتبديدها ..

يقراون جريدة لينين «(اسكرا)» ..



هذه لوحة حفرها الفنان السوفييتي من جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية س.ي. روزنياس وجعل عنوانها : « يقراون جريدة لينين «اسكرا» » .. واسكرا كانت جريدة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي في عهد العمل السري وكان العمال يتناقلونها سرا ويقراونها على ضوء السراج .

في امر الحوار الاسرائيلـــي - الالمـــاني الغربـــي

قبل مدة قصيرة زار وفد صحفي اسرائيلي تألف من ثمانية صحفيين ، المانيا الغربية لمواصلة ما اصبح يطلق عليه حوارا المانيا — اسرائيليا ..

ولا ندري بالضبط متى بدأ هذا الحوار : ابدا قبـــل التعويضات التي قدمتها المانيا الغربية او بعدها .. قبل ان تزود المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح ليصفها بعض الحـــكام الاسرائيليين بملجأ في يوم زمهرير او بعد ذلك ؟ ..

المهم ان الحوار يدور على جميع الجبهات ..

وحين عقد المؤتمر اليهودي العالمي دورته الاخيرة في بروكسل (اوائل ١٩٦٧) كان الحوار الالماني — اليهودي أحد النقاط الرئيسية على جدول الاعمال ..

ولم يكن من الصعب رؤية هدف الحوار .. فهدفه مثل هدف التعويضات تبييض صفحة النظام العسكري الانتقامي الذي يطوي بين طياته نهجا نازيا جديدا في المانيا الغربية ..

وكان من الضروري ان تقوم اسرائيل الرسمية بذلك باعتبارها وريثة ملايين الضحايا اليهود الذين ابادتهم النازية مع ملايين اخرى من ابناء الشعوب الاوروبية ..

ولنترك جانبا ان اسرائيل الرسمية بعد ما ارتكبته من عدوان على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وما ترتكبه من اعمال قمع وكبت في المناطق المحتلة اصبحت في حاجة لمن يبيض صفحتها بين الشعوب.. لنترك هذا الامر جانبا ولنتابع مسألة الحوار الاسرائيلي — الالماني .. فماذا نكتشف ؟

استمرار في محاولة تغطية اخطار الامبريالية الالمانيـــة الغربية وسياستها العسكرية الانتقامية التي تهدد أمن اوروبا وسلامها .. وبالتالي امن العالم وسلامه ..

فما دامت المانيا الغربية ترفض الاعتراف بالحـــدود المتفق عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتخطط لاحتلال المانيا الدمقراطية بحجة توحيد المانيا .. فهي تشكل الخطر الاكبر في اوروبا .. ونقول الاكبر على اعتبار ان الولايات المتحدة قاعدة الامبريالية العالمية تؤيدها في مؤامرتها ..

ويظهر هذا النهج الاسرائيلي الرسمي بالسكوت عن نمو النازية الجديدة في المانيا الغربية واهمال تغاضي السلطات الالمانية الغربية عن المجرمين النازيين ..

ولذلك لم يكن غريبا ان يكتب موشي كوهين مكاتب « جروزلم بوست » واحد المشتركين في الحوار الاسرائيلي — الالماني (في عدد ٢٤—١٢—٦٨) ان بعض المشتركين الاسرائيليين في الحوار قالوا : « اذا كانت المانيا الاتحادية لا ترى في النازية الجديدة خطرا داخليا جديا الا يجدر بزعمائها ان يقوموا بشيء حيالها ، لا لسبب سوى سبب تحسين صورة المانيا الغربية في الخارج . لقد حاول المشتركون الاسرائيليون على الغالب ان يعلموا الزعماء الالمان .. ما يجب ان تكون عليه مصلحة المانيا الذاتية » .

هكذا بالضبط ينصح الاسرائيليون الرسميون الزعماء الالمان في بون بالقيام بشيء — لا للقضـــاء على خطر البعث النازي — بل لمجرد تحسين صورة المانيا الغربية في الخارج .

اما هم من ناحيتهم فسيساعدون على ذلك ..

وهنا يحق السؤال : ما هي صورة المانيا الغربيـــة الحقيقية في الخارج ؟ ..

ان الصحف الرسمية في اسرائيل لا تعطي صـــورة حقيقية .. الا ان الصحافة المتقدمة في الخارج تقدم هـــذه الصورة يوميا وبوضوح ..

ومؤخرا قارنت هذه الصحف التقدمية بين المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية من حيث الموقف من المجرمين النازيين على هذا الوجه ..

كتبت تحت عنوان : حكمان ونظامان ..

في عاصمة المانيا الدمقراطية حكمت محكمة مدينة برلين على الشاويش كورت واخولتز بسبب جرائمه ضد الانسانية بالموت. والشاويش المذكور كان حارسا في سجن زيرشينستاد في تشيكوسلوفاكيا في فترة الاحتلال النازي واشترك بـــين ١٩٤١ — ١٩٤٥ في قتل ٥٠٠ من نزلاء السجن إما بالاغتيال او بالمعاملة الوحشية .

وفي الوقت ذاته في برلين الغربية ، على بعد بضعـــة كيلومترات من محكمة مدينة برلين جرت محاكمـــة هانس يواكيم ريزي ، القاضي النازي الذي اصدر ٢٣١ حكما بالاعدام بدون قاعدة قانونية ..

وبرأت محكمة برلين الغربية المتهم على اعتبار ان الواجب يقضي برؤية الامور على ضوء الوضع آنذاك ولذلك فهو بريء !

وحسب الاحصاءات حاكمت المانيا الدمقراطية بـــين ١٩٤٥ و ١٩٦٧ ، ١٦،٥٨٣ متهما باقتراف جرائم ضـــد الانسانية في عهد النازية وحكمت كام مختلفة على ١٢،٨١٨ منهم ٥٤٤٨ بالاعدام وبالسجن المؤ وباحكام سجن طويلة .

وفي الفترة ذاتها حاكمت المانيا الغربية ، التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة اضعاف ونصف سكان المانيا الدمقراطية وحيث عشش النازيون القدامى ، ٥٨،٠٦٩ متهما .. وبرأت ١،٨٧٧، وحكمت على ٦،١٩٢ باحكام خفيفة في اغلب الاحيـــان ..

فهل بعد هذا من ضرورة لتفسير اسباب نمو حزب النازية الجديدة ؟

الاسرائيليون الرسميون مستعدون للاقتناع بان النازية الجديدة ليست خطرا جديا .. وهم يريدون من زعماء المانيا الغربية القيام بشيء مـــا « لتحسين الصورة » في الخارج ..

ولكن من يصنـــع المكيـــاج ؟ ؟

اسرائيل الرسمية لم تعد تصلح لتبييض الصفحات .. فهي في حاجة الى من يرد عنها تهمة العدوان وغلاظة القلب والقمع .

نشـــيد من ملحمـــــــــة

الجمـــاهير الثـــائرة

للشاعر الارمني : يفيشه تشارنتس

فكان يغني رفيق النضـــال
بسحر البطولـــة
ويسمو مديحا لعنف القتـــال .
وحام النشيد كنسر ، وطاف البلاد
ودوّى غنـــاء بكل المجال .
ويمضي قتالا ويشدو حمامـــا
وثغر المغني ضيـــاء ابتسام .
ومـــا زال يشدو
وشمس الدهور
تميل اجيجا لضم الغروب .
وفي كل سهل بقلب الاصيل
كايقـــاع جرس
يدوي النشيد ويدعو الشعوب .
ويمضي قتالا بشوق اللهيب
ويرمي الحمامـــا
بظل النشيد

***

« طوينا البقاعا
بارض الشمال تركنا البلاد
تركنا المدائـــن
وكل الحراج
اتينـــا ...

ونار الاماني بملء الفؤاد .
هنا يا رفاق بسهو الغروب .
هنا يا رفاق يحوم المماة تدور الحروب
بوجه الفنـــاء
رفعنا القلوب : لواء ..
لواء ... واحمر .
وشمس قديمـــه
بثقل الدروب
تميل تميل بحضن الغروب .
فهذي دنانـــا
وقد اشعلت من اجيج الدماء
تبش الينا بثوب المســـاء .
ونمضي بغبطه
لوصل القتـــال
فما زلنا نشدو لاجل القتال .
فهذي دناهم
تنوء بصدر عريق الخصومة ،
ولكن سنمضي بكل عزيمه
لخوض القتال ،
ويرنو المماة بعز تسامي
ويقري ابتسامه .
فسوف نضحي بالف فؤاد كواه الحنين ،
ودرب النضال
سبيل عظيم عديم الشفاعـــه
كمثل القلوب سقاها السعير بجمر الحنين .
فصبوا رفاقي ، مديد اللهيب
ايا ثائرين .. لهيبا لهيب » .

***

فشمس الاصيل المضاءة كجذوة
تميل لتقضي بحضن الغروب .
وتمضي الجموع بكل عزيمه
لوصل الحروب .

وكر الاجيج بجفن الجموع
وقلب الرفاق دعاء السعير ،
بهذي العقيدة يهب الرفاق
لدفع القتال لشوط أخير
كعصف الجنون يطير النشيد
يمر الرفاق بنثر الحريق ،
يفر الاعادي
بذعر الطريد .

وكرُّ الرفاق بزحف عظيم
لاخذ المحطة ،

وكان الشعاع الاخير سقيم
وحين شمول الظلام يتم
احتـــلال المحطـــة .

ترجمها شعرا : م. بقدو

جائزة الشعر ليوسف الخطيب

قدمت مؤخرا للشاعـــر الفلسطيني المقيم في سوريا يوسف الخطيب جـــائزة الشعر لهذا العـــام في العـــاصمة السوريـــة ، دمشق .

منحت الجائزة في حفل كبير حضره عدد كبير من الكتاب والفنانين .

فيلم مصري — تشيكوسلوفاكي مشترك

قصة شهر زاد ستطرق من جديد الباب السينمائي .. لكن بفيلم مشترك بين تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة .

المخرجـــون والمصورون من مصر اما الابطـــال فمن البلدين .

من يزرع الريح يحصد العاصفة

فى مناسبات عديدة يعلن المسؤولون الاسرائيليون انهم يبادرون الى اسلوب الانتقام على نسق غارات على اربد او غزوات على جسور ومطارات «لردع المنظمات الارهابية» !

والمتطرفون من اصحاب هذه النظرية التي يجمع عليها اعضاء الائتلاف الوزاري يعتقدون أن تشديد ضربات الانتقام يؤدي الى الحسم فى وقف عمليات المنظمات العربيـــة الفلسطينية المسلحة ..

وفى المناقشة التي جرت فى الكنيست حول غزوة مطار بيروت الدولي قال بيغن ، زعيم الحيروت والوزير فى الائتلاف، ان الهجوم على طائرة ال ـ عال فى اثينا ما كان يقع لو ردت الحكومة بحزم وقوة بعد اختطاف طائرة ال ـ عال من روما الى الجزائر ..

الواقع ان هذا الوهم هو اخطر اوهام المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي تؤمن انها تستطيع اخضاع الشعوب العربية بالقوة واملاء شروط « السلام » عليها بالسلاح .. فلا يمكن لاي مراقب عاقل يتحلى بشيء من الموضوعية عدم رؤيـــة النتائج الحقيقية التي تجمعت عن غزوة العدوان على مطار بيروت ..

واول هذه النتائج توطيد التضامن العربي المعـادي للعدوان والامبريالية .. واشتداد اصرار الشعوب العربية على صد عدوان المحافل الحاكمة الاسرائيلية والوقوف أمام مطامعها التوسعية ..

هذا من ناحيـــة .

اما من الناحية الثانية فضربات الانتقام لم تدفع الجماهير العربية الى الانفضاض عن المنظمات العربيـــة الفلسطينية المسلحة بل الى الالتفاف حولها ..

ويؤكد هذا ما جرى ويجري بعد كل « ضربة انتقـــام وردع » !

واستعراض تصريحات المسؤولين العرب فى مختلف الاقطار العربية يؤكدان سهم المحافل الاسرائيلية الحاكمةطاش ولم يؤد الا الى زيادة التوتر وتعقيد الازمة ..

واعرب عن ذلـك المتحدث بلسان حكومة الجمهوريـــة العربية المتحدة محمد حسن الزيات الذي قال ، بعـد ان وصف الغزوة بعملية حربية ، انها تثير الشكوك القوية حول امكانية ايجاد تسوية سلمية لقضايا الشرق الاوسط ..

والملاحظ ان مظاهر التضامن العربي مع بينان لم تقتصر على الاقطار العربية المعادية للامبرياليه بل برزت فى كافـــة الاقطار العربية ..

وهكذا بعث رئيس جمهورية تونس لحبيب بورقيبة الى رئيس جمهورية لبنان برقية يعرب فيها عن تأيد حكومته لبنان و « استنكاره الشديد للعمل الاجرامي الذي ارتكبته اسرائيل » ..

وقد اعلنت اقطار عربية عديدة مثل الجمهورية العربية المتحده والاردن والكويت استعدادها لوضع ممكناتها تحت صرف شركات الطيران المدنية اللبنانية .

أما الصحف لعربية فى طول العالم العربي وعرضه فقد اجمعت على استنكار الغزوة العدوانية واستنفار القـــوى العربية لليقظة امام اخطار عدوان المحافل الاسرائيلية الحاكمة. فالاهرام القاهرية كتبت على سبيل المثال فى ٢٠ــ١٢ــ٦٨ :

«ان الامة العربية كلها طرف فى المعركة سواء منها التي واجهت عدوان ٥ يونيو او تلك التي ظلت بمأمن من احداثه .. ان اسرائيل تنسف كل المحاولات لحل ازمـــة الشرق لاوسط .

وتوفر كل ذلك يؤكد هذا العدوان لاسرائيل اكثر من ي حادث اخر ان الامة العربية من مشرقها الى مغربها صف واحد مهما حدث لاي جزء منها . وان المقاومة الفلسطينية المسلحة لن تتوقف حتى تصل الى غايتها . وان الـــدول العربية كلها تزداد اصرارا على خوض المعركة الفاصلـــة ستعدادا لمتطلباتها . ولا شك ان المعتدي سيدفع فى النهايـــة ثمن عدوانه ، مهما طال الوقت ومهما كانت التضحيات ».

ومثلها كتبت صحيفة « الحرية » البغدادية :

« اسرائيل تحاول من خلال هذه العمليات اضعـــاف لجبهة الداخلية ، وزعزعة الثقة فى نفوس الشعب العربي . واذا كانت اسرائيل لا تعير اي اهتمام للرأي العام العـــالمي ومنظماته الدولية ، فليس معنى ذلك ان يقف العرب مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها اسرائيل كل يوم .

ان الهجوم الجوي على مطار بيروت الدولي يجب ان يكون قضية عملية تدين اسرائيل بالعدوان . وعلى اجهزتنا السياسية والامامية ان تولي هذه القضية ما تستحقه من اهتمام وتجهر بصوتها فى شتى بقاع العالم بغية ادانة اسرائيل وايقافها عند حدها . كما ان هذا الهجوم يجب ان يدفـع الحكومات العربية الى تقوية شبكة دفاعها الجوي لتعم كل منطقة فى الارض العربية تمشيا للطوارىء واستعدادا للرد الرادع على كل محاولة اسرائيلية من هذا القبيل » .

وحيال هذا يبدو ان حكام اسرائيل فى ترويجهم لهذا الوهم انما يحاولون تضليل جماهير الشعب الاسرائيـــلي واقناعه بأنهم باعمالهم الانتقامية يسيرون على طريق التســوية والسلام ..

لقد آن الاوان ان يدرك المسؤولون الاسرائيليون ان من يزرع الريح يحصد العاصفة .. فلا أمل لهـــذه السياسة الحبلى بالكوارث على الشعب الاسرائيلي الذي من حقه ان يعيش آمنا مطمئنا ..

فى الكنيست :

طوبي يستجوب رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والداخلية والثقافة

فى الاسبوع الماضي وجه عضـــو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي عـــدة استجوابات الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء تتعلق ببعض القضايا الهامة . ومنهـــا الاستجوابات التالية :

أستجواب الـى رئيس الحكومة

نشرت صحيفة « دافار» بتاريخ ١٩ــ١٢ــ٦٨ خبرا عن خطاب الوزير م. كرمل فى اجتماع شعبي عقد فى سينما « هود » . وقد قال الوزير م. كرمل ، الذي تكلم باسم الحكومة وقـدم تحيتها ، فيما قاله أثنـــاء استعراضه الوضع الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧ ، انه « ينبغي ان نفترض ان الوضع الحـــالي سيستمر زمنا طويلا وعلينا ان نعتاد العيش فيه وفى هذه الاثناء ان نستوطن الحـــــدود الجديدة لايجاد حقائـــق واقعة » .

وبما ان الوزير م. كرمل تحدث فى الاجتماع باســم الحكومة ــ قال توفيـــق طوبي ــ بودي ان اســـأل حضرة رئيس الحكومة :

هل بيان الوزير م. كرمل كما ذكر هنـــا ، صحيح ومفوض باعلانه ؟

منذ متى تحولت خطوط وقف القتال الى « حدود جديدة » لاسرائيل ؟

كيف تتفـــق سياسة « ايجاد الحقائق الواقعة » مـــع تصريحـــات رئيس الحكومة حول السعي لاتفاق سلام ؟

الى وزير الدفاع

ووجه الرفيق توفيــق طوبي الاستجواب التـالي الى وزير الدفاع :

بعد عملية الكرامـــــة اعلنت السلطات ان قوات الجيش الاسرائيـــلي نقلت لاسرائيل حين عودتها عددا من الاشخاص الذين أسرتهم هناك ..

وبودي ان أسأل حضرة الوزير :

ما هو عدد الذين أسروا فى عملية الكرامة ؟

ماذا كان مصيرهم بعـــد اسرهم ؟

وأين هم موجودون الان ؟ وفى اي سجن ؟

واذا كانوا فى السجن ، كيف هي معاملتهم ؟ هـــل يعاملون كأسرى ام كسجناء؟

واذا كــــانوا يعتبرون سجناء فبموجب اي نظام او قانون هم فى السجن ؟

استجوابان آخران الى وزير الدفاع

ووجه الرفيق توفيـــق طوبي استجوابين اخرين الى وزير الدفاع أحدهما يتعلق بالرفيق عبـــد الحميد ابو عيطه ، والثاني بالرفيـــق عثمان ابو راس .

وحول الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قال الرفيق توفيق طوبي انه مواطن من الطيبة وعضو المجلس المحـــلي فى القريـــة . وكان قد تلقى دعوة للاشتراك فى عيـــــد الهستدروت فى زخـــــرون يعقوب بتاريخ ٢٢ــ١٢ــ٦٨ ولكن بما ان تنقلاته محددة فى نطاق قريته ، فقد طلب تصريحا للاشتراك فى اجتماع الهستدروت الاحتفــــالي ولكن طلبه التصريح رفض.

ولهذا بودي ان اسأل حضرة الوزير لماذا لم يعط عبد الحميد ابو عيطـــــة تصريحا يمكنه من الاشتراك فى اجتمـــــاع الهستدروت الاحتفـــــالي فى زخرون يعقوب ؟

اما حول الرفيق عثمان ابو راس فقد ذكر الرفيق توفيق طوبي انه مواطن من الطيبة وهو عضـــو مجلس العمال فى القرية وهو كذلك تلقى دعــــوة للاشتراك فى احتفال عيد الهستدروت فى زخرون يعقوب بتاريـــــخ ٢٢ــ١٢ــ٦٨ ولكن بما ان تنقلاته هو ايضا محددة فى نطاق قريته فقـــد طلب تصريحـــــا للاشتراك فى الاحتفال ورفض طلبه .

وسأل الرفيق توفيـــق وزير الدفـــاع عن السبب الذي رفض من اجله طلبه التصريـــــح للاشتراك فى الاحتفال المذكور ؟

الى وزير الداخلية

بتاريخ ١٧ــ١٢ــ١٩٦٨ جرى تنفيذ أمر بهدم بيت للمواطن سليمـــان رضوان حسان من قرية المشهد ، وقد نفذ أمر الهدم عشرات من رجال الشرطة المزودين بالتروس والخوذ الفولاذية، الذين جاءوا لمساعدة رجال الشرطـــة الذين كانوا فى القرية ــ كما قالت جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٨ــ١٢ــ ١٩٦٨ .

وبناء على ما ذكر وجه الرفيق توفيـــــق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأله فيه عن السبب فى تنفيذ أمر الهدم قبـــل ان ينتهي البحث فى لجنـــــة الداخليـــة للكنيست التي احيـــل اليهـــا الموضـــوع بموجب قرار من الكنيست بتاريخ ١٣ــ١١ــ٦٨ (حول توسيع مسطح البنـــاء فى القرى العربية) ؟ وهـــل ستنفذ اوامر بالهـــدم فى المستقبل القريب ؟

الى وزير الثقافـــة

كانت مؤسسة التـأمين التابعة لوزارة العمل قـــد اوصت وزارة الثقافـــــة والتعليم بفتح ساحـــــات المدارس وغرف الصفـــوف منذ السابعة صباحا ، اي ساعة قبل بدء الدروس ، وذلك لتمكين الطلاب الذين يأتون مبكرين الى المدارس من اللعب فى ساحاتها حتى لا يتعرضوا الى خطـــــر السيارات فى الشارع .. كذلك اوصت تلك المؤسسة باغلاق ساحات المدارس فى الساعة الخامسة بعد الظهر

وعلى هذا الاساس وجه عضو الكنيست الرفيـــق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الثقافة سأله فيه عما اذا كانت وزارته قد وافقت على تلك التوصيات ؟ واذا كانت قد وافقت عليها فمتى ستنفذ ؟ وهل ستنفذ كلها او بعضها ؟ وهل تنفيذ هذه التواصي سترافقه حملـــة تفسير مناسبة ؟

وزارة الداخليـــة ((تجيب)) على استجـــواب النـــــائب الشيـــوعي اميـــل حبيبي حـــــول منطقـــة الرينـــة

حيفا ــ مكتب الاتحـــاد ــ الجلسة الثانيـــة لمجلس الرينة المحلي تبين ان خارطة المنطقة الخاضعـــــة لسيطرة المجلس ، والتي أعدتها وزارة الداخلية ، قد قلصت بمقدار ٥٠٠ ، ١٢ دونم كانت فيمـــا مضى جزء لا يتجزا من اراضي القرية . وبهذا أصبحت المنطقة الخاضعة لسيطرة المجلـــس لا تزيد عن ٦٠٠٠٠ دونم .

وبناء على ذلك فقد استجوب عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وزير الداخليـــة حول السبب فى تقليص المنطقـــة الخاضعة لسيطرة مجلس الرينة المحلي بمقدار الثلثين ، وهـــل سيجري الغاء هذا التقليص ؟ ومتى ؟

وقد رد نائب وزير الداخلية على استجواب أميـــل حبيبي قائلا : ما لم يكن لقرية الرينة وضع قانوني فلن تكون هنالك منطقة محددة تخضع لسلطة المجلس المحلي . وعندما يقرر وزير الداخلية ذلك فستحدد المنطقة الخاضعة للمجلـــس المحلي ! !

والان متى يتم ذلك

اللجنــــة التنفيذيـــــة تبحث ميزانية اتحاد النقابـــــات العامـــــة

الكتلة الشيوعية تطالب بالكف عن سياسة تجميد الاجور المساواة للعمال العرب وبانتهاج سياسة سلام مع البلاد العربية

حيفا ــ لمراسلنا النقابي ــ فى الاجتماعين الاخيرين للجنة التنفيذيـــة للهستدروت جرى البحث فى ميزانية الهستدروت الجديدة لسنة ١٩٦٩ ، وتبلغ هـــذه الميزانية ٥٥٢،٢٠٣،٠٠٠ ليرا اسرائيليـــة مقابـــــل ٥١٥،٥١٥،٠٠٠ ليرا فى السنة الماضية (١٩٦٨) .

والدخل الاساسي لهـــــذه الميزانيـــة من الرسوم التي تجبى من اعضاء اتحـــــاد النقابـــــات والتي ستبلغ ٤٦،٣٥٠،٠٠٠ ليرا أي ما يزيد عن المليون ليرا بالنسبة لدخل السنة الماضية من الرسوم . واما دخل الميزانية من الاقتصاد التعاوني فيبلـغ ٦،٢٠٠،٠٠٠ ليرا اي بزيادة اقل من مليون ليرا عن دخل الميزانية من هذا الباب . وهكذا فعبء الميزانية ملقى على عاتق اعضاء اتحاد النقابات الذين سيدفعـــون رسوما فى سنة ١٩٦٩ تقـــدر بمبلـــغ ١٨٥ مليون لـــيرا ، سيخصص منها مبـــــلغ ١١٢،٦٤٦،٥٠٠ ليرا لصندوق المرضى ، والبقية توزع عـــلى صناديـــق اتحاد النقابـــات الاجتماعية .

والبـــارز فى الميزانيـــة ان مخصصات خمسة صناديـــق للمساعـــدة الاجتماعيـــة ، وللثقافة ، والتعليم الصنـــاعي والثانوي والعـــالي تبلـــغ ١،٣٩٦،٥٠٠ ليرا مقابـــــل ٦،٥٦٠،٠٠٠ فى السنة الماضية اي بزيادة ضئيلـــة لا تتناسب مع مهمة هذه الصناديق . واما مخصصات الدائرة العربيـــــة التي ستصرف على النشـــاط بين العمـــــال العـــرب فهـــي ١،٣٩٨،٠٠٠ ليرا مقـــــابل ١،٣٠٢،٠٠٠ فى السنة الماضية اي بزيادة لا تذكر . ولذلـــــك لا ترتأي اي توسيع فى شبكة نوادي العمـــال والشبـــــاب العرب . والمبلـــغ المخصص الرياضة هو نفس المبلغ المقرر فى الماضي (٤٠ ألف لـــيرا) ، وهـــــذا يعني ان المسؤولـــين لم يأخذوا بالحسبان توسيـــع الرياضـــة وزيـــادة الفرق الرياضية بين الشبان والعمال العرب . والنشاط الثقافي هو فى نفس المستوى من الجمود. والغريب وجود بند اسمـــــه مساعدة جريدة عربية بمبلـــغ (٦٠) الف ليرا اي اكثر مـــــن المبلـــــــغ المخصـــص للرياضة . والسؤال ايـــــة جريدة هذه التي يصرف عليها على حساب النشـــاط بـــين العمال العرب ؟ ألعلها جريدة الانباء ؟!

وأثناء النقاش ظهر عـــــدم رضاء عن الميزانية بين اوساط عديـــدة من حزب العمل حيث طالب البعض بزيادة مخصصات مجالس العمـــــال ، وطـــالب البعض الاخر بزيادة مخصصات مختلف الدوائر مثل دائـــــرة العمل النقابي وغيرها .

والغريب أن متحدثي كتلة المبام لم يطالبوا بتغير سياسة تجميد الاجور التي تتبعهـــا الاكثرية فى اتحاد النقابـــات ، وكــــان موقفهم لا يختلف فى جوهره فى شيء عن موقف كتلة حزب العمل، بل طالب متحدث مبـــام « افرات » بزيـــــادة المخصصات لمستوطنات الشباب التي تقام فى هضبة الجولان من قبل شبيبة المبام (هشومـــير هتسعير) ، كما طالب بتشجيع زيادة الهجرة .

واما سمحوني من كتلـــــة حزب العمل (رافي) ، فقـــد انتقد الميزانية بشدة ونعتهـــا بالجمود وتساءل ،من مـــــن العمال سيستفيد من ميزانية بنـــاء مساكن ، واين تبنـــى مساكن فى احياء الفقراء ؟

وقد رفع صوت مطـــــالب العمـــال اليهــــود والعرب فى النقاش الرفيق يشوعا ايرغـــا باسم الكتلـــة الشيوعيـــة فى اتحاد النقابات . فاستهـــل كلمته متسائلا هل ستخـــدم هذه الميزانية مصلحة العمال وكفاحهـــم ؟ . وأضـــــاف ان الاكثرية فى اتحـــاد النقابات لا تزال تسير على سياسة تجميد الاجـــور التي تنـــزل الضرر بالعمال ، فلم يعد امرا عـــادلا تجميد الاجور فى سنة ٦٩ فى وقت تزداد فيه ارباح رؤوس الاموال واصحاب الاعمـــال . وقال ان العمـــال يصطدمون يوميا بهذه السياسة المجحفة. ثم اشار الى كفاح عمــــــال الموانيء المتعارض مع هـــــذه السياسة . ودعا فى كلمته الى السير مع كفاح العمال لتحقيق مطالبهم . كذلك طالب بـــأن تدفع الحكومـــة ٥٠٪ مـــــن مصروفـــات صندوق المرضى الذي يخدم اكثرية العمـــــال والمواطنـــين . واستشهـــــد بقرارات مؤتمرات هذه المنظمة الطبية التي دعت الى مطالبـــة الحكومة بزيادة حصتهـــا فى مصروفاتهـــا . كمـــا طالب بتحسين الخدمات الطبيـــــة لعيادات هذه المنظمة وتوسيعها بين المواطنين العرب . كمـــا طالب بزيـــادة مخصصـــــاد الاقتصاد التعاوني فى الميزانية بحيث تصبح ٢٠ مليون ليرا ، وعندئذ يمكن تخفيض الرسوم التي تجبى من أعضاء اتحـــاد النقابات وخاصة ذوي الدخل المنخفض .

وطـــالب بالغـــاء الدائرة العربية التي لا حاجة لهـــا ، واقامـــــة مجالس عمـــال فى القرى العربية ، وفتح أمـــاكن العمل الكبيرة والرسمية امام الشبان والمثقفين العرب .

ودعا الى نشر الثقافـــــة الطبقية بين العمـــال كافة . وطالب بتغيير سياسة الحكومة التي ينهـــــار سندهـــــا ، والتفتيش عن سياسة ســـلام مع البلاد العربية .

هذا وسيستمر النقاش فى جلسة مقبلـــة حيث يجري فيها الاقتراع على الميزانية .

قضية قطع الباصات عن دير الاسد والبعنة تثـــار فى اللجنـــة التنفيذيـــة لاتحاد النقابات العامـــة

تل أبيب ــ فى اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات يوم الاحد ٢٩ ــ ١٢ ــ ٦٨ اجاب يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية على استجواب الرفيق جمال موسى بشأن انقطـــاع باصات «ايجد » عـــن قريتي دير الاسد والبعنة محاولا قلب الحقائق فقال ان اهالي القريتين لم يدفعوا حصتهم المالية مـــن نفقات اصلاح الشارع ولذلك وقف سير الباصات الى القريتين وبعد ذلك دفع الاهالي حصتهم ولذلك اتصل اتحاد النقابات لوزارة العمل التي وعدت ببدء اصلاح الشارع وبناء العيادات خلال هذا الشهر .

وبعد هذا الجواب اضطر ان يقف الرفيق جمال موسى ويعلن ان الحقائق الواردة فى الاستجواب هي الصحيحـــة فأهالي القريتين دفعوا حصتهم فى أوائل ايلول ولم تقم وزارة العمل باصلاح الشارع وثـــم قطعت الباصات فى ٩ــ١٢ــ٦٨ والعمال والاهالي بحاجة ملحة لاعادة خدمة الباصات الـــى القريتين بأسرع وقت .

حـــــادث قتـــل مؤسف فى قريـــة سخنـــين

سخنين ــ لمراسلنا ــ وجد الشاب محروس زبيدات (٢٤ سنة) قتيلا على قارعة الطريق داخل القرية ، وذلك فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين (١٢/٢٣) نتيجة ضربة قاتلة فى رأسه . وقد بدأت الشرطة التحقيق فى الحادث .

والحزب الشيوعي فى سخنين يتقدم بأحر التعازي الى اسرة الفقيد ، ويطالب مع اهـــالي سخنين بالتحقيق الجـــاد فى هذا الحادث المؤسف .

وقد ترك الفقيد وراءه طفلة وطفلا .

متى ينفـــذ المسؤولون وعودهـــم ويصلحون شارع ام الفحم ؟

ام الفحم ــ لمراسلنـــا ــ شارع ام الفحم هو الطريـــق الوحيد الذي يربط القريـــة بالشارع العام . وهذا الشارع اصبح بفعل الامطار المتواصل والامطار الغزيرة غير صالـــح للسير عليه .

ولهذا الشـارع قصة عجيبة وغريبة لكثرة ما ورد من وعود على لسان المسؤولين والمرتبطين بهم لاصلاحه وكان آخرهـــا الوعد الذي اعطـــاه السيد حبوشي مـــدير مكتب وزارة العمل بحيفا امام لجنة العمل فى الكنيست لدى زيارتهـــا القرية فى ٢٣ــ٥ــ١٩٦٨ .

منذ بداية عام ١٩٦٨ سعى مجلس ام الفحم لــــدى المسؤولين لاصـــلاح الشارع وتوسيعه بمــــا يتناسب والمواصلات فى بلد يسكنه اثنا عشر الف انسان ، وحصل على وعد ببدء العمل فى الشارع فى ١ــ٤ــ١٩٦٨ .

وانتشر الخبر فى القريـــة وصدقه الكثيرون ولكن كثيرين ايضا قالوا : انه كذبة نيسان ! ويظهر انه كان كذلك . فقـــد مضى نيسان وجاء ايار وزار السيد حبوشي القرية وأكـــد فى نادي الهستدروت ان العمل فى الشارع سيبدأ خلال شهرين على الاكثر . ومضى الزمن اما الوعود فلا تزال قائمة ...

ان سكان ام الفحم وجميع سائقي السيارات يتوجهون الى السيد حبوشي والى جميـــع المسؤولين مطالبينهم باحترام وعودهم والبر بها والعمـــــل باسرع وقت ممكن لاصــــلاح الوضع الذي يتهدد السيارات والارواح .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد كامل عبدالحي وعروسه **بمناسبة خطوبتهما**

اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية فى الطيرة

تهانينا الحارة الى

● الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى

بمناسبة عقد قرانـــه

● الصديق فؤاد بلعوم

بمناسبة عقد قرانـــه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الطيبة

«المنـاقشة الكبرى» حول المنـاطق المحتلـة !

بيغن يريد مستوطنات بالقرب من نابلس وغيرهـا !

سبير لن يفاوض على القدس وهضبة الجولان وغزة ويريد القطاع بدون اللاجئين !!

بماذا يفكر «الرأي العام»؟ ٣٥ بالمئة على استعداد «للتنازل» عن مناطق محتلة !!!

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال «المناقشة الكبرى» حول مستقبل المناطق العربية تدور حادة في اوساط المحافل الحاكمة بين دعاة الضم الاقصى ودعاة الضم الادنى ودعاة الضم ما بين الاقصى والادنى.

وخلال الايام الاخيرة عاد كل من الدعاة الى ترديد دعوته ..

قال داعية الضم الاقصى، زعيم الحيروت بيغن، في الكنيست ردا على استجواب (يوم الاربعاء ٢-١-١٩٦٩) انه يرفض بدون تحفظ تسمية ارض اسرائيل وموطن الآباء والاجداد بمختلف التسميات الاجنبية! فالعدالة تقضي بأن تبقى ارض اسرائيل الى الابد كما كانت وطن اليهود ومقر دولتهم .. (اي لم يعد للشعب العربي الفلسطيني اي حق في وطنه).

واضاف: بموجب الحق الازلي!! الذي يمتلكه الشعب اليهودي في اسرائيل يحق لابنائه التوطن في جميع ارجاء وطنهم .. ولذلك فهو يقترح انشاء قرى يهودية في جميع مدن ارض اسرائيل «المحررة»: اريحا والخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وغزة ورفح!

وعاد داعية «الضم ما بين» بنحاس سبير، وزير الدولة وسكرتير عام حزب العمل، الى انتقاد وزير الحربية موشه ديان بشأن مشروعاته لدمج المناطق المحتلة دمجا اقتصاديا باسرائيل واقامة مدن اسرائيلية في الضفة الغربية، فقال في اجتماع منبر شباب حزبه (جروزلم بوست ١-١-٦٩): ان ضم القدس العربية ومرتفعات الجولان ومدينة غزة ليس موضوع مفاوضات .. الا انه يشك في فائدة ضم قطاع غزة، فهو كان يريده بدون اللاجئين .. واضاف: من يريد ان يسكن بالقرب من نابلس؟.

وعارض سبير مشروعات ديان بقصد تحسين اوضاع السكان في المناطق المحتلة فقال: لقد بذلنا جهودا كبيرة لتحسين اوضاعهم وماذا استفدنا؟ لا شيء سوى الالغام والتخريب والآلات الجهنمية.

ومن جديد اعرب عن تخوفه من نسبة الولادة العالية بين العرب، ولذلك فهو يعارض في ضم الضفة الغربية المحتلة.

«الرأي العـام»!

وفي الوقت ذاته اعلنت مؤسسة الابحاث «داحف» عن اخر استفتاء اجرته بين ١٢٠٠ مواطن اعتبرتهم نماذج الراي العام ..

وحسب نتائج الاستفتاء: ٣٥ بالمئة على استعداد للتنازل عن المناطق لقاء السلام.

ومن هؤلاء ٦٤٪ يتنازلون عن سيناء و ٣٨٪ عن قناة السويس، و٣٠٪ عن قطاع غزة و٣٪ عن مرتفعات الجولان و٧٪ عن الضفة الغربية و ١٪ عن القدس!!

اما اي سلام يمكن ان يقوم على الضم فهذا ما لم يدخل في الاستفتاء.

نقص خطـير في الاطبـاء في قطـاع غـزة!!

حيفا — مكتب الاتحاد ٢٨ طبيبا محليا بقوا في قطاع غزة حتى الان من مجموع ٧٠ طبيبا كانوا فيه قبل الاحتلال، وهؤلاء الاطباء يضطرون الى استقبال ١٢٠ الف مريض في العيادات الحكومية، كل شهر، هذا بالاضافة الى اهتمامهم بالمرضى الموجودين في المستشفيات. وقد ازداد الوضع سوء بمغادرة ١٤ طبيبا كانوا يعملون مع وكالة غوث اللاجئين الدولية، القطاع.

وقالت هآرتس، اول امس، ان وزير الدفاع موشى ديان اعلن في اجتماع عقده يوم الثلاثاء الماضي مع رؤساء البلديات والدوائر الحكومية في القطاع وعدد من الوجهاء ان حكومة اسرائيل مسؤولة عن ايجاد حل سريع لمشكلة النقص في عدد الاطباء في القطاع

واضاف الوزير انه لا يرى مانعا في ان يزور ممثلون عن الاطباء في القطاع مصر لحث خريجي الطب من سكان القطاع على العودة الى اماكنهم في القطاع!

يرفضن «التصور» .. مع ديان

ذكرت «هآرتس»، اول امس، ان عاملات عربيات من قطاع غزة رفضن «التصور» مع وزير الدفاع موشه ديان عندما زار مصنعا للمعلبات في كيبوتس يد مردخاي حيث تعمل ٦٠ عاملة من غزة، وانفجر بعضهن باكيات.

واضافت «هآرتس» انهن، كما يبدو، تضرعن ان لا يجري تصويرهن، لاسباب دينية!!

اسرائيـل تستهتر بادانـة — بقيـة

لاعمال، لئلا ينظر المجلس في اتخاذ اجراءات اخرى واشد لكي تطبق قراراته

● ويؤكد المجلس ان للبنان الحق في اصلاح ملائم للاضرار التي لحقت به والتي اعترفت اسرائيل بالمسؤولية عن الحاقها.

من اقوال اعضاء مجلس الامن

وفي الجلسة التي اتخذ فيها القرار، قال المندوب الامريكي مدافعا عن اسرائيل: «ان اسرائيل لا تقف هنا لتحاكم. ولا يطلب من اسرائيل هنا الدفاع عن حقها في العيش. هذا المجلس ليس محكمة لبحث كل مواضيع حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٥٦ او حرب ١٩٤٨». واضاف المندوب الامريكي: «امام مثل هذه المحكمة كانت اسرائيل، بلا شك، تقدم تقريرا شاملا عن نضالها للصمود في وجه الاعمال المتكررة من العداء والارهاب التي ساهمت في خلق ذلك الجو في الشرق الاوسط، واوجدت اعمال العنف الاخيرة».

وقال المندوب السوفييتي «يجب تفسير قرار مجلس الامن بانه اقرار للضرورة العاجلة لاتخاذ اجراءات شديدة للجم المتطرفين الهائجين في تل ابيب».

واعترض المندوب السوفييتي بأن القرار ضعيف وقاصر وقال: «ان اولئك الذين يؤيدون المعتدين الاسرائيليين قد بذلوا كل طاقتهم وراء الكواليس لتخفيف حدة القرار ولتحرير اسرائيل من العقوبات التي يجب ان تفرض عليها.

وقال المندوب الفرنسي ان الغارة الاسرائيلية انتهاك غير محتمل لقرار مجلس الامن، ويزيد من خطورة هذا الهجوم على مطار بيروت ان لبنان غير مسؤولة عن الهجوم على طائرة «ال عال» في اثينا.

المندوب الاسرائيلي يستهتر بالقرار

وكان رد المندوب الاسرائيلي تكواع على قرار مجلس الامن تحدي العالم والتهديد مباشرة بأن اسرائيل ستتخذ في المستقبل ايضا كل الاجراءات التي يتطلبها ما سماه «ضمان كيانها» وقال: المندوب الاسرائيلي، بلا اي حياء، «ان هذا القرار يعكس افلاس مجلس الامن الاخلاقي والسياسي والقضائي» واضاف مباشرة بعد حديثه عن الاخلاق: «ان العملية التي قامت بها القوات الاسرائيلية في بيروت يجب ان تعلم الحكومات العربية كيف تفهم جبروت القرار الذي اتخذته اسرائيل لضمان حقها في «السلام والامن»». وقال ايضا «ان قرار مجلس الامن يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة، ولذلك فانه غير ممكن التطبيق. ولا يحسبن احد ان الاخرين هم الذين يقررون مصير شعب اسرائيل». وهاجم المندوب الاسرائيلي سياسة الاتحاد السوفييتي، فرد عليه المندوب السوفييتي يعقوب مالك نائب وزير الخارجية قائلا: ان حكومة الاتحاد السوفييتي تفخر بتأييدها نضال الشعوب العربية، وهي تعد بالاستمرار في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
سكرتارية التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اعتقـال عـدوان مـاجد

القدس — جاءنا ان الطالب الجامعي عدوان ماجد اعتقل منذ اكثر من اسبوع ولم يعلن شيء حتى الآن عن امر اعتقاله او اسباب الاعتقال.

فلنر يؤكـد في الكنيست — بقيـة

لتسوية الازمة ولمنع اندلاع حرب جديدة، ولفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية — العربية. وعلينا ان نندمج في هذا التطور، وان نقدم مساهمتنا للتسوية السلمية. ومهما تهربتم، فليس ثمة حل الا تنفيذ قرار مجلس الامن الذي لا بديل له.

واشترك في النقاش النواب ي. غروس (اغدوت يسرائيل) شمعون بيرس (حزب العمل) حاييم لنداو (غاحال) غولده مئير (حزب العمل) هاوزنر (الاحرار المستقلون) رفائيل (حزب المتدينين) وفرويغر (بوعلي اسرائيل) فأشادوا جميعا بالغارة على مطار بيروت وشنوا هجوما على اعضاء مجلس الامن الذين نددوا باسرائيل. وارسل شموئيل تمير التهاني الى الحكومة ورئيسها. وصادق على الغارة ايضا ن. بيلد (المبام) وايد استخدام قوة الردع!. اما اوري افنيري فقد اعرب عن امتنانه للجنود الاسرائيليين الذين قاموا بالعملية، ولكنه تساءل: «هل مثل هذه العملية الانتقامية سيردع المخربين؟ يجب الا نخدع انفسنا، فالجواب: كلا».

وبعد المناقشة، طرحت للتصويت اربعة مقترحات تلخيص: الاول — اقتراح كتلة «العمل» و«غاحال» و«المتدينين الوطنيين» و«الليبراليين المستقلين» و«الوسط الحر» والمبام و«عرب المباي» ويندد الاقتراح بالهجوم على طائرة «ال — عال» ويشيد بعملية الجيش الاسرائيلي في مطار بيروت. والثاني، اقتراح اوري افنيري، والثالث اقتراح شموئيل ميكونس، والرابع اقتراح الكتلة الشيوعية. وقد قر اقتراح الاكثرية بأغلبية اصوات الائتلاف، وبمعارضة الكتلة الشيوعية، وامتناع اوري افنيري وشموئيل ميكونس.

اما اقتراح الكتلة الشيوعية فقد اسقط. وهو: «تعرب الكنيست عن تنديدها بالهجوم على طائرة «ال — عال» الاسرائيلية وركابها في اثينا. وتعرب عن احتجاجها على الغزوة العسكرية المغامرة على مطار بيروت المدني الدولي. ان الغزوة وتدمير الطائرات المدنية اللبنانية تخرب المساعي المبذولة من اجل ايجاد تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا. وان التطورات الاخيرة تؤكد ان الازمة آخذة في الاحتدام في منطقتنا، وهنالك خطر اندلاع انفجار جديد من شانه ان يتحول الى حرب عالمية. ان الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء، والحيلولة دون نشوب حرب جديدة، هو تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧. وتطالب الكنيست الحكومة بالاعلان عن قبولها قرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه».

حصـاد الموت على جانبي خطـوط وقـف النـار

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن بلاغ اسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا مساء يوم الثلاثاء الماضي عندما انفجر لغم تحت سيارتهم وهم في الطريق في سيناء على بعد ٢٥ كيلومترا جنوبي راس سدر الواقعة على البحر الاحمر. واحد القتلى هو الشاويش افنر سمحوني (٢٠ سنة) ابن القائد اساف سمحوني، الذي قتل ايام غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ عندما اسقط الاردنيون طائرته في منطقة قلقيلية.

اما القتيلان الاخران فهما الشاويش صالح محمد حسين مزاريب (٣٦ سنة) من عرب المزاريب في منطقة العفولة، والجندي تسفي جولدفلد (٢١ سنة) من اور هنر.

وكان لغم اخر قد انفجر، صباح ذلك اليوم، تحت سيارة عسكرية أخرى، في مكان يبعد خمسة كيلومترات عن مكان الحادث الاول المذكور وأدى الى جرح اثنين من الجنود الاسرائيليين.

قتيـل وجريح في كريات شمونه

كذلك اعلن بلاغ اسرائيلي ان اثنين من سكان كريات شمونه قتلا يوم الثلاثاء الماضي من جراء ضرب المستوطنة بمدافع الكاتيوشا من الحدود اللبنانية.

وفي اعقاب ضرب المستوطنة أصيب احد سكانها بنوبة قلبية ومات هو ايضا.

وصباح اول امس، تفقد المستوطنة قائد الجيش الاسرائيلي حاييم بار ليف ومساعدوه.

الاردن يعلن عن

اعتـداء اسرائيلي

واول امس أعلن الاردن أن طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين، وبرفقتهما طائرة حربية، هاجموا بالمدافع الرشاشة مواقع للجيش الاردني في منطقة غرندل في وادي عربة وقد قتل من جراء هذا الهجوم جندي اردني ومدنيان، وفقد جندي اخر. وهذا الهجوم وقع في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

كذلك أعلنت السلطات الاردنية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين حومتا فوق مدينة معان واضطرتا الى الهرب بعد ان اطلقت عليهما المدافع المضادة للطائرات.

وبعد ذلك اعلن الاردن ايضا ان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين اخترقتا الاجواء الاردنية وطردتا بنيران المدفعية المضادة للطائرات.

اعتقـالات في غـزة بتهمـة العمـل الفـدائي!

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات الاشخاص اعتقلوا في غزة منذ يوم السبت الماضي بتهمة انهم فدائيون او يساعدون الفدائيين.

وقال مراسل «هآرتس» في غزة، أول امس، ان عدد الفدائيين من بين هؤلاء المعتقلين بلغ حتى الآن ٢٨ فدائيا. وأضاف ان التحقيق اظهر ان لهؤلاء الفدائيين صلة مع حركة الفدائيين في الضفة الغربية.

اكتشاف صخور نفطية في الاردن

عمان — اعلن في عمان عن اكتشاف صخور نفطية في منطقة اللجون جنوبي الاردن تكمن على عمق بسيط. وهذه الصخور يمكن استغلالها بتكاليف بسيطة ويمكن ان تنتج ما مجموعه ٥٠٠٠ مليون برميل.

الجلسة ال ٢٧ — بقيـة

لجنة المراقبة المركزية.

تراس الجلسة عضو اللجنة المركزية اميل توما.

وحاضر فيها دافيد (عوزي) بورشتين، عن الاعدادات للمؤتمر ال ١٦ للحزب. وجرى نقاش لخصه المحاضر واتخذت القرارات بهذا الشأن.

اشتداد المعارضة في داخل مبـام — بقيـة

هذا وكان أحد كبار زعماء المعارضة يعقوب رفتن، من كيبوتس عين شيمر، قد صرح في اجتماع عقدته المعارضة مؤخرا بأنه لا يعتبر نفسه جزءا من التجمع .. وقد هاجم المعارضون قيادة الحزب لانها ضحت باستقلال مبام.

وفي الوقت ذاته نفت محافل حزب العمل ما كان قد اشيع من ان قيادة حزب العمل وافقت على اعطاء مبام نسبة اعلى مما يستحقه في لائحة المرشحين للانتخابات البرلمانية.

قـائمة جبهـة عبلين الدمقراطية — بقيـة

في قائمة واحدة هدفها الدفاع عن مصالح عبلين والعمل على تقدمها.

وشعار قائمة عبلين الدمقراطية في الانتخابات القادمة للمجلس المحلي التي ستجري في ٤ شباط المقبل: من اجل اوسع وحدة صف — داخل المجلس المحلي وخارجه. وهي تضم ١٩ مرشحا يقف على راسهم الاخوان: وديع خوري، علي احمد القاسم، راجي النجمي، مرشد سليم، ابراهيم مهران، محمد علي الغزاوي.

اما القوائم الاخرى فهي: قائمة الازدهار وعلى رأسها هواش حاج، قائمة التنوير وعلى راسها جورج نجيب، القائمة الاسلامية وعلى رأسها عبد الله خالد، قائمة السلام وعلى راسها موسى ابو غنيمة، قائمة النهضة وعلى رأسها ابراهيم الواعي، قائمة النهضة والتقدم وعلى رأسها عبده سليم، قائمة الحزب الوطني المتدين وعلى رأسها رضا جريس، قائمة العمال والفلاحين وعلى رأسها سلمان سلمان.

اجتماع حماسي تعقده الجبهة الدمقراطية

وكانت قائمة الجبهة الدمقراطية قد عقدت مساء الجمعة الماضي اجتماعا شعبيا انتخابيا في القرية تميز بالحماس الشديد تحت شعار: اوسع وحدة صف، تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي وافتتحه الرفيق راجي النجمي كما تكلم فيه عضو المجلس المحلي مرشد سليم. وقد اكد الخطباء في الاجتماع على اهمية انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية، وذلك لمصلحة القرية وتقدمها.

وقد استعرض الرفيق اميل حبيبي في كلمته الوضع في الشرق الاوسط.

وتبرع الحاضرون بمبلغ ٣٠٠ ليرة لسد نفقات المعركة الانتخابية وبذلك بلغ ما وصل لقائمة الجبهة من تبرعات حتى الان ٦٠٠ ليرة.

٢٧ يومـــاً حتى افتتـاح المؤتمـر ال ١٦

● يستمر في كل المناطق النقاش حول رؤوس الاقلام. ويطلب من سكرتاريات المناطق ارسال نسخ عن محاضر النقاش حول رؤوس الاقلام الى سكرتارية المركز.

● في الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات للاصدقاء خصصت للنقاش حول رؤوس الاقلام، وفي هذا الاسبوع تعقد اجتماعات اخرى حول نفس الموضوع.

● ويجري نقاش حول رؤوس الاقلام في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ايضا وقد بدا هذا النقاش في نطاق اللجنة المركزية للشبيبة ويستمر هذا الاسبوع في اجتماع لمنطقة تل ابيب — يافا للشبيبة.

● ابتداء من ١-١-١٩٦٩ تجري في كل الفروع انتخابات المندوبين للمؤتمر. وقد ارسلت لكل المناطق تعليمات مناسبة حول انتخابات المندوبين. وسوف ترسل في الايام القريبة نماذج محاضر لتسجل فيها نتائج الانتخابات

● ان لجنة المؤتمر تتوجه لكل الفروع لكي تعين مواعيد الاجتماعات الخاصة بالانتخابات في اقرب وقت، وذلك لارسال نتائج الانتخابات حالا لسكرتارية اللجنة المركزية فهذا الامر يسهل على اللجنة عملية التحضير للمؤتمر.

● في كل منطقة عين مسؤول تنظيمي خاص بتنظيمات المؤتمر ويطلب من كل فرع وكل مندوب التوجه لهذا المسؤول في كل الامور التنظيمية المتعلقة بالمؤتمر.

● سيتلقى كل مندوب دوسية المؤتمر الخاصة به من المسؤول التنظيمي في المنطقة.

لدى المحكمة المركزية في تل ابيب — يافا

ملف وراثة رقم ٦٨/٣٥٠٧

بخصوص — تركة المرحومه فاطمة محمود ناطور، من قلنسوة، المتوفاة بتاريخ ٢٥-٢-١٩٦٨.

والمستدعي — عبد القادر مصطفى ناطور، من قلنسوة، بواسطة وكيله المحامي راسم الناشف من الطيبة.

دعـــوة

ليكن معلوما بانه قدم للمحكمة طلب لاصدار امر اعلان وراثة عن تركة المرحومة فاطمة محمود ناطور المذكورة، وانني ادعو كل شخص يدعي بان له استحقاقا في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض للاعلان — ان يقدم خلال ١٥ يوما من نشر هذه الدعوة اعتراضا لاعلان الوراثة المطلوب، فان لم يكن كذلك فستصدر المحكمة امرا كما ترى مناسبا.

تاريخ ٣-١-١٩٦٩

دافيد فولخ — قاضي
ومسجل المحكمة المركزية

المجلس المحـلي في عرابـة يطـالب بتحسين عيـادة صنـدوق المرض وبربـط القريـة بشبكة الكهربـاء

عرابة — لمراسلنا — مرة اخرى أرسل المجلس المحلي في عرابة رسالة الى ادارة صندوق المرض في المنطقة الشمالية بشرح فيها الصعاب الموجودة في عيادة القرية ويطلب المسؤولين بمعالجتها.

وقد طالب المجلس في رسالته بفتح العيادة يوميا (بدل يومين في الاسبوع) بسبب الزيادة في عدد الاعضاء، وبأن يزور طبيب للاطفال العيادة يومين في الاسبوع على الاقل، وبتزويد العيادة بجميع الادوية اللازمة للمرضى، وايجاد موظف في فرع صندوق المرض في القرية لجمع الاشتراكات من العمال

كذلك ارسل المجلس المحلي رسالة الى وزير المواصلات طالب فيها بربط القرية بشبكة التلفون. وقد أعرب عن استعداده لدفع ما يلزم من تكاليف.

والجدير بالذكر ان المجلس ارسل، قبل ذلك، عدة رسائل الى المسؤولين في منطقة الشمال بهذا الخصوص ولكنه حتى الان لم يتلق اي جواب.

لقـاء هـام للشبيبـة

مع الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب

الموضوع: طريق المؤتمر ال ١٦ هي طريقنا — ما رايك اسئلتك واقتراحاتك؟

يفتتح الاجتماع الرفيق **غسان حبيب**: سكرتير المنطقة

الموعد: السبت ١٩٦٩/١/٤ الساعة السادسة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة.

الدعوة: لجميع اعضاء اللجان المحلية والنشيطين واعضاء الشبيبة والاصدقاء من قطاعي الناصرة والخط

سكرتارية منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية

قـداس وجنـاز

آل ابو حنا وخميس ومعمر وآل المعلم واقاربهم وانسباؤهم
يدعونكم لحضور قداس الاربعين عن نفس فقيدهم الشاب

حلمي أبو حنـا

وذلك في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ٦٩/١/٤ في كنيسة اللاتين في الرينة
فالرجاء اعتبار الدعوة لكل الاصدقاء والمعارف

آل الفقيـد

سيقام احتفال تابيني بعد القداس